بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٧٢
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٢ الكليات تواصل ترسيخ تميزها الأكاديمي

١٢ رؤية ٢٠٣٠ وصناعة الأثر المجتمعي

١٤ هل يخدم الذكاء الاصطناعي العمل

١٥ ميول ذوي صعوبات التعلم المهنية

إشراقة تهنئ طلاب الكليات بالعام الدراسي الجديد وتتمنى لهم سنة حافلة بالتميز والتفوق الدراسي

فيما أعلنت التعليم عن العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين:

مشرف عام الكليات أ. د. الفيصل يرفع للقيادة الشكر بقرار العودة لنظام الفصلين

كتب خالد الخضري لإشراقة:

رفع رئيس مجلس الأمناء، مشرف عام كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل الشكر والعرفان إلى القيادة الرشيدة – حفظها الله – بمناسبة صدور قرار العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين، مؤكداً أن هذا القرار يعكس رؤية واضحة وحرصاً كبيراً على تطوير العملية التعليمية بما يخدم مصلحة الطالب، ويرتقي بجودة التعليم في المملكة، سواء في التعليم العام أو الجامعي. وأوضح أن العودة إلى نظام الفصلين ستمنح الطلاب فرصة أفضل للتخطيط الأكاديمي، وتحقيق التوازن بين الدراسة والأنشطة، بما ينعكس إيجاباً على مخرجات التعليم.

مؤكداً أن هذا القرار يأتي امتداداً لحرص الدولة على تطوير العملية التعليمية بما يواكب المستجدات ويحقق مصلحة الطلاب في التعليم العام والجامعي. وأشار إلى أن الانعكاسات الإيجابية لهذا القرار ستسهم في رفع جودة التعليم، وتحقيق التوازن في الجدول الدراسي، وإتاحة فرص أوسع للطلبة للإبداع والتميز الأكاديمي.

وبمناسبة انطلاق العام الدراسي الجديد١٤٤٧هـ، هنأ الفيصل جميع الطلاب والطالبات، بالعودة للدراسة في عامهم الجديد مشيداً بحماسهم واستعدادهم للدراسة برغبة جادة في التميز.

وختم تصريحه بدعواته أن يكون عاماً دراسياً حافلاً بالإنجازات، وأن يحقق فيه طلاب الجامعة أعلى مراتب التفوق والنجاح.

تجدر الإشارة إلى أن مشرف عام الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله الفيصل تابع بنفسه استعدادات كليات الشرق العربي للعام الدراسي الجديد، وأشرف على تهيئة القاعات والمرافق والخدمات لضمان بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والتميز.

وكانت وزارة التعليم قد أعلنت في وقت سابق عن اعتماد التقويم الدراسي للأعوام الأربعة المقبلة (١٤٤٧/ ١٤٤٨ / ١٤٤٩ /١٤٥٠ هـ) (٢٠٢٥/ ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ / ٢٠٢٨ م)، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء على العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين في مدارس التعليم العام، مع الحفاظ على الإطار الزمني الموحد للأعوام الأربعة المقبلة، لضمان استقرار العملية التعليمية وجودتها.

هذا القرار الذي وجد صداً واسعاً لدى كافة الطلاب وأولياء أمورهم، بترحيبهم بصدوره، وتطبيقه الفعلي اعتباراً من بداية العام الدراسي الحالي.

إطلاق معهد الشرق العربي العالي للتدريب لبناء جيل من الكفاءات الوطنية

بندر الذرحاني ـ إشراقة

تم إطلاق معهد عالي متخصص للتدريب بمسمى معهد الشرق العربي العالي للتدريب والذي يعتبر مؤسسة تدريبية متخصصة تقدم برامج احترافية ودبلومات نوعية في مختلف المجالات الحيوية.

يهدف المعهد إلى بناء جيل من الكفاءات الوطنية المتميزة وتلبية متطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، من خلال تقديم برامج تدريبية نوعية، وشهادات احترافية، ودبلومات متخصصة تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تمكين رأس المال البشري.

وأكد المشرف العام على المعهد، الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي الملّه:

«إن تأسيس معهد الشرق العربي العالي للتدريب يأتي استجابةً للتحديات المتغيرة في سوق العمل، وسعيًا لبناء منظومة تدريب حديثة تركز على الجودة والاحترافية، وتُمكّن المتدرب من اكتساب المهارات التطبيقية التي يحتاجها للنجاح والتطور في بيئة العمل.»

تفاصيل أكثر في الداخل

افتتاحية العدد

د. خالد الخضري

رئيس التحرير

عام جديد وآمال نحو التميز

ها هو العام الدراسي الجديد يطلّ علينا محمَّلًا بنسائم الأمل، يفتح أبوابه على مصاريعها ليستقبل أبناءنا وبناتنا بوجه مشرق، يحمل في ملامحه وعودًا بالعلم والمعرفة، وينثر في دروبه بذور التفاؤل والطموح.

إن لحظة الانطلاقة هذه ليست مجرّد تاريخ على صفحات التقويم، بل هي بداية رحلة جديدة، تتجدد معها العزائم وتتعالى فيها الهمم، حيث يشدّ كل طالب رحاله نحو أهدافه وأحلامه، مدفوعًا بيقين أن التميز ليس حكرًا على أحد، بل هو ثمرة الجد والاجتهاد والمثابرة.

إن التعليم في بلادنا، بفضل الله، لم يعد مجرد وسيلة لاكتساب المعرفة، بل أصبح صناعة للمستقبل، ومختبرًا لصقل المهارات، ومنصة لإطلاق الطاقات الإبداعية. وفي هذا المشهد، يبرز دور التعليم العالي كركيزة أساسية في بناء الإنسان القادر على المنافسة عالميًا، والمتمكّن من أدوات العصر ومفاتيح المستقبل.

حيث أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لا تمنح الشهادات فحسب، بل تبني العقول، وترسّخ القيم، وتغرس روح البحث والاكتشاف في نفوس طلابها.

إن رسالتها أعمق من حدود القاعات الدراسية والمقررات الأكاديمية، فهي تسعى لصناعة قادة فكر، ورواد أعمال، وعلماء وباحثين، يسهمون في خدمة أوطانهم والإنسانية جمعاء. ومن هنا، يأتي دور الطالب الجامعي في إدراك أن أعوام دراسته ليست مجرد محطات عبور، بل هي استثمار حقيقي في ذاته، وبوابة لتحقيق رسالته الشخصية والمهنية.

ومع انطلاق هذا العام، يسرني باسم مشرف عام الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله الفيصل أن أهنئ طلاب الكليات بعامهم الجديد، متمنيا لهم التوفيق والسداد، وتحقيق النجاح والتفوق العلمي.

وهذا العام يتجدّد الرهان على جيل واعٍ متسلح بالعلم والقيم، قادر على الإبداع والابتكار، مؤمن بأن التعليم هو المفتاح الذهبي الذي يفتح أبواب المستقبل. إننا، ونحن نستقبل عامًا جديدًا، نوجّه الدعوة لطلابنا ليجعلوا من قاعات الدراسة ساحات للتفكير النقدي، ومن المكتبات منصات للبحث، ومن أنشطتهم الجامعية مسرحًا لتنمية شخصياتهم ومهاراتهم.

فلنجعل هذا العام عام التفوق، وعام التميز، وعام الإنجاز..

وليكن شعارنا أن العلم ليس غاية في ذاته، بل وسيلة لبناء إنسان أعظم، ووطن أرقى، ومستقبل أبهى.

تماشياً مع عودة الفصلين الدراسيين

كليات الشرق العربي تواصل تميزها الأكاديمي بمناهج تناسب سوق العمل

إشراقة - مها إحسان

تواصل كليات الشرق العربي ترسيخ مكانتها كإحدى المؤسسات الأكاديمية الأهلية الرائدة في المملكة، وذلك بفضل ما تقدمه من برامج متخصصة ومتميزة وشراكات استراتيجية مع عدد من المؤسسات المحلية والإقليمية.

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة التعليم عن العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين في مدارس التعليم العام بدءا من العام الدراسي المقبل ١٤٤٧هـ (٢٠٢٥م)، وهو القرار الذي يعكس توجها رسميا لإعادة ضبط إيقاع العملية التعليمية في المملكة بما يتوافق مع متطلبات الجودة والاستقرار التعليمي.

منذ تأسيسها في عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٨م، اتخذت الكليات مسارا مختلفا في المشهد الأكاديمي، حيث ربطت بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي من خلال مجموعة من البرامج الدراسية التي تلبي حاجة السوق المحلي والإقليمي إلى كوادر مؤهلة.

وتميزت بتقديمها برامج دراسات عليا مهنية في مجالات متنوعة تشمل إدارة الأعمال، المحاسبة، القانون، الحاسب الآلي، والتربية، مع توفير مرونة في أنماط الدراسة من خلال برامج الدوام الجزئي وخيارات التجسير التي تتيح للطلاب فرصة استكمال دراساتهم بشكل يتناسب مع ظروفهم الشخصية والمهنية.

وتضم هيئة التدريس في الكليات كوكبة من الأكاديميين ذوي الخبرة المزدوجة في المجالين العلمي والمهني، ما يعزز من جودة العملية التعليمية ويقربها من الواقع العملي. بالإضافة إلى ذلك، أبرمت الكليات شراكات استراتيجية مع مؤسسات محلية وإقليمية تتيح لطلبتها فرص التدريب الميداني والمشاركة في مشاريع تطبيقية، مما يسهم في بناء مهاراتهم وتحقيق تكامل بين الدراسة الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل.

وفي الجانب التنظيمي، أعلنت وزارة التعليم اعتماد التقويم الدراسي للسنوات الأربعة القادمة (١٤٤٧هـ - ١٤٥٠هـ / ٢٠٢٥م - ٢٠٢٨م) والذي يتضمن العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين في التعليم العام، بعد موافقة مجلس الوزراء. وتم تحديد مواعيد العودة التدريجية للهيئة الإدارية والمشرفين التربويين في ١٨ صفر ١٤٤٧هـ، ثم عودة المعلمين في ٢٣ صفر، يليها انطلاق العام الدراسي في ١ ربيع الأول ١٤٤٧هـ، الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥م.

ويرتكز القرار على تقييم شامل أظهر أن الفصول الأطول تتيح استقرارا أكبر للعملية التعليمية، وتساعد على إعادة التوازن للمناهج وتنظيم الفترات الدراسية، ما يعزز من جودة التعليم ويصب في مصلحة الطلاب.

رغم أن قرار العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين يستهدف التعليم العام، إلا أن الجامعات السعودية، ومن ضمنها كليات الشرق العربي، تعتمد هذا النظام أصلاً في جداولها الأكاديمية، مع تقاويم مستقلة تحدد مواعيد الدراسة والاختبارات بما يتناسب مع خصوصية التعليم الجامعي.

وعلى الرغم من محدودية التأثير المباشر لهذا القرار على الجامعات، إلا أنه من المتوقع أن ينعكس إيجابيا في تنسيق جداول التدريب العملي التي تتطلب تزامنا مع جداول المدارس،

أ. د. المله

أ. د. المله: قرار العودة إلى نظام الفصلين يأتي بعد دراسة متأنية من الجهات المسؤولة

د. العميري

فضلاً عن تسهيل تنفيذ برامج التعاون المشترك والمبادرات الميدانية التي تجمع بين التعليم العام والتعليم الجامعي.

وتمثل الكليات نموذجا بارزا للتعليم الأهلي الذي يجمع بين المرونة الأكاديمية والتوجه المهني، ما يجعلها لاعبا مهما في المشهد التعليمي بالمملكة. فبفضل رؤيتها القائمة على دمج المعرفة النظرية مع التطبيق العملي، واستراتيجياتها التي تؤهل الطلبة لسوق العمل، أصبحت الكليات أحد الوجهات المفضلة للراغبين في الحصول على تعليم عالي الجودة يلبي احتياجات سوق العمل المتغير.

وفي الوقت نفسه، يعكس قرار العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين توجها رسميا متزنا يهدف إلى إعادة ضبط إيقاع العملية التعليمية في المملكة بما يحقق مصلحة الطالب ويواكب خطط تطوير التعليم التي تهدف إلى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويبرز هذا التناغم بين التعليم العام والتعليم العالي أهمية تكامل السياسات التعليمية لضمان استمرار تطوير منظومة التعليم بشكل متكامل ومتسق، بما يخدم أهداف التنمية الوطنية ويؤسس لمستقبل معرفي مزدهر.

هذا وقد رحب عدد من منسوبي كليات الشرق العربي بقرار إعادة العمل بالفصلين الدراسيين والذي جاء متماشيا مع الطلاب

أ. د. الخثلان

أ. د. الخثلان: نظام الفصلين خطوة مدروسة في الاتجاه الصحيح جاءت في وقتها.

أ. العصيمي

وأولياء أمورهم، وتلبية لرغبتهم.

حيث أكد عميد كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المّله أن القرار الذي صدر مؤخرا بإعتماد فصلين دراسيين للتعليم العام بدلا من نظام الثلاثة فصول جاء بعد دراسة متأنية، وإن التجربة التي مرت بها وزارة التعليم خلال السنوات الأخيرة، كانت بمثابة دراسة عملية لهذا النظام، حيث كانت ستظهر نتائج تلك التجربة والتي مؤداها يظهر لنا اليوم مع العودة لنظام الفصلين الدراسيين.

وأضاف إن مثل هذه القرارات لا تأتي إلا بعد يقين وتجربة عملية تقوم بها الجهات المسؤولة وعلى رأسها وزارة التعليم.

واليوم يعود الطلاب وأولياء أمورهم بعد صدور هذا القرار إلى نظام الفصلين.

وأكد عميد كلية الدراسات التطبيقية الأستاذ الدكتور خالد الخثلان

أن صدور قرار العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين هو خطوة في الاتجاه الصحيح، تأتي كخطوة مدروسة، ومحسوبة من قبل الجهات العليا التي أدركت حاجة طلابنا وأولياء أمورهم إلى العودة للعمل بالنظام السابق.

وفيما يخص أيام وأسابيع الدراسة التي لم تختلف كثيرا أشار إلى أننا لسنا بعيدين عن باقي دول العالم التي تكون عدد أيام الدراسة

د. العمير

د. العمير: نظام الفصلين يعزز من قدرة الجامعات على بناء شراكات تدريبية

بها ما بين ١٨٠ إلى ٢٠٠ يوم، بالذات الدول المتقدمة منها، وهو الأمر الذي يجعل المملكة لا تقل أهمية عنهم، حيث ينعكس ذلك على جودة المخرجات ونواتج التعلم.

من جانبه أشار عميد كلية الحقوق الدكتور خالد العمير إلى أن استقرار الجدول الأكاديمي وفق نظام الفصلين الدراسيين يعزز من قدرة الجامعات على بناء شراكات تدريبية مع قطاع الأعمال، حيث يسهل مواءمة جداول التدريب مع احتياجات الشركات والمؤسسات. وأكد أن هذا التوجه ينسجم مع استراتيجية الكليات التي تربط بين التعليم الأكاديمي والواقع العملي، وتعمل على تمكين الطلبة من اكتساب مهارات عملية متقدمة قبل تخرجهم.

ولهذا فقرار العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين قرار حكيم.

وأكد الدكتور فيصل بن محمد العميري رئيس قسم العلوم المساندة

أن العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين تتيح تخطيطاً أفضل للخطط الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية، كما أشار إلى أن وقت الفصل الدراسي الكافي يهيئ بيئة تعليمية مستقرة، ويمنح الطالب وقتاً كافياً للتعمق في المقررات وتنفيذ المشاريع البحثية. وأضاف أن هذا القرار سيسهم في تعزيز التنسيق بين الجامعات والمدارس، خصوصاً فيما يتعلق ببرامج التدريب الميداني لطلاب التربية.

واعتبر أ. ريان بن متعب العصيمي

عضو هيئة التدريس بكلية الحقوق أن نظام الفصلين الدراسيين يمثل فرصة لإعادة صياغة الخطط الأكاديمية بما يتوافق مع التحولات الاقتصادية ومتطلبات سوق العمل المستقبلي، موضحاً أن استقرار الجدول الدراسي على مدار العام يتيح للكليات تطوير مبادرات تعليمية طويلة المدى، مثل برامج ريادة الأعمال وحاضنات الابتكار، التي تحتاج إلى وقت ممتد لتؤتي ثمارها. وأكد أن هذا التوجه ينسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء اقتصاد معرفي قائم على الإبداع والابتكار.

إنطلاق معهد الشرق العربي العالي للتدريب لمواكبة التحول المهني في المملكة

بندر الذرحاني- إشراقة

في خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز المهارات المهنية وتلبية احتياجات سوق العمل السعودي، انطلق مؤخرًا معهد الشرق العربي العالي للتدريب كمؤسسة تدريبية متخصصة تقدم برامج احترافية ودبلومات نوعية في مختلف المجالات الحيوية. تهدف إلى بناء جيل من الكفاءات الوطنية المتميزة وتلبية متطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، من خلال تقديم برامج تدريبية نوعية، وشهادات احترافية، ودبلومات متخصصة تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تمكين رأس المال البشري. ويُعد المعهد إضافة نوعية إلى المنظومة التعليمية والتدريبية في المملكة، حيث يتمتع ببنية تحتية تقنية متقدمة، ومنصة إلكترونية حديثة تتيح للمتدربين مرونة الوصول إلى المحتوى التدريبي بجودة عالية، إلى جانب نخبة من المدربين المعتمدين محليًا ودوليًا.

تنوع برامجي وتخصصات استراتيجية

يقدم المعهد مجموعة من البرامج والدورات تشمل: دبلومات الموارد البشرية، الأمن السيبراني، المحاسبة، إدارة الأعمال، اللغة الإنجليزية، وتقنية المعلومات، فضلًا عن برامج تدريب المدربين، والدورات المكتبية، والبرامج المصممة حسب احتياجات القطاعين العام والخاص.

وفي هذا السياق، صرّح المشرف العام على المعهد، الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي المله، قائلًا:

«إن تأسيس معهد الشرق العربي العالي للتدريب يأتي استجابةً للتحديات المتغيرة في سوق العمل، وسعيًا لبناء منظومة تدريب حديثة تركز على الجودة والاحترافية، وتُمكّن المتدرب من اكتساب المهارات التطبيقية التي يحتاجها للنجاح والتطور في بيئة العمل.»

وأضاف أن المعهد يعمل وفق سياسات تعليمية وتدريبية متقدمة، ويُطبق أعلى معايير الجودة في التدريب في جميع مراحله، كما يسعى لعقد شراكات استراتيجية مع الجهات الحكومية والخاصة لضمان ملاءمة مخرجات التدريب مع متطلبات التنمية.

رؤية إدارية واضحة

من جانبه، قال المدير التنفيذي للمعهد، أ. عبد المجيد بن مليحان الشمري:

«نحن في معهد الشرق العربي ملتزمون بتقديم تجربة تدريبية متكاملة، تستند إلى معايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي. لقد حرصنا على تصميم بيئة تدريب مرنة تدعم التعلم الذاتي والتفاعلي، وتمكن المتدرب من التقدم في مساره المهني بثقة وكفاءة.»

وأشار الشمري إلى أن المعهد بدأ في استقبال طلبات التسجيل للبرامج التدريبية مؤكدًا أن الإقبال المتزايد يعكس ثقة المتدربين بجودة المحتوى التدريبي وكفاءة الكوادر الأكاديمية.

تطلعات مستقبلية

يسعى المعهد إلى التوسع في تقديم خدمات الاستشارات والبرامج التدريبية للمؤسسات، وتصميم برامج متخصصة حسب الاحتياج، وتقديم حلول تدريبية متطورة، مما يجعله أحد أبرز الجهات الواعدة في مجال التطوير المهني بالمملكة.

ويتميّز معهد الشرق العربي العالي للتدريب بوجود قاعات تدريب مجهزة بأحدث التجهيزات التقنية والتعليمية، ما يُهيئ بيئة مريحة واحترافية للمتدربين. كما يحرص المعهد على توفير استقلالية كاملة لقاعات الطلاب والطالبات، مما يضمن الخصوصية ويعزز من جودة التجربة التدريبية. إضافة إلى ذلك، يمكن للمتدربين الاستفادة من جميع المرافق والخدمات المتوفرة في المعهد خلال فترة التدريب، بما يسهم في دعم عملية التعلم وتوفير بيئة تدريبية متكاملة

عبدالله الفيصل يضيء سماء التفوق من قلب لندن

من قلب لندن، وفي رحاب واحدة من أعرق الجامعات العالمية، خطَّ الطالب عبدالله بن محمد بن عبدالله الفيصل فصلاً جديداً في سجل النجاحات السعودية المشرقة، بعد أن أتمّ مرحلة البكالوريوس في جامعة King's College London بتفوق

ويأتي هذا النجاح ثمرة الجد والاجتهاد، ليعكس صورة مشرّفة للشباب السعودي الطموح القادر على المنافسة في أرقى الجامعات العالمية.

«صحيفة إشراقة» إذ تزف هذا النبأ السعيد، تتقدم بخالص التهاني والتبريكات إلى معالي الأستاذ الدكتور عبدالله الفيصل المشرف العام على الكليات، وإلى سعادة الأستاذ محمد الفيصل نائب المشرف العام ووالد الطالب، داعين الله أن يبارك هذا النجاح ويجعله بداية لمسيرة علمية زاخرة بالتميز والإنجاز.

دور الأنظمة في دعم الاقتصاد الوطني

د. أحمد سليمان
أستاذ مشارك كلية الحقوق

أن نعم الله على بني آدم لا تعد ولا تحصى، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: { وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ } وإن منَ أجلِّ نعم اللهَ على بني آدم نعمة المال، إذ به قِوَام الحياة، وبه تُسدُّ الحاجات، والعَوَز لمن يقرضه المال، وقد حثت الشريعة الإسلامية على الإقراض، ورغبت فيه، ولكن القواعد العامة في الضمان العام لا توفر للدائن الحماية الكافية للحصول على مالة مرة أخرى، حيث يضمن المدين الوفاء بالتزامه بمجموع أمواله فإذا لم يقم بوفاء الالتزام مختاراً كان للدائن الحق في اقتضاء الدين جبراً، ويقع التنفيذ الجبري- سواء أكان تنفيذاً عينياً أم بمقابل-على أي مال من أموال المدين وهذا ما يسمى بالضمان العام Gage commur ، فالدائنين جميعاً متساوون في هذا الضمان، فهو مشترك بينهم بمعنى أن لا امتياز لأحد منهم على غيره، فإذا لم تكفي أموال المدين بالوفاء بحقوقهم جميعا اقتسموها قسمه غرماء.

لما كان الضمان العام مشتركاً بين الدائنين يتساوون فيه دون أن يمتاز أحد منهم على غيره، كان معنى ذلك أن كل دائن يتعرض لمزاحمة باقي الدائنين في التنفيذ على أموال المدين فإن كان المدين معسراً فمعنى ذلك أن الدائن لن يقتضي كامل حقه، فالدائن مهدد من ناحية بخطر إعسار المدين نتيجة تصرفاته، وبخطر مزاحمة الدائنين له من ناحية أخرى.

سبل المحافظة على الضمان العام:

تتلخص سبل المحافظة على الضمان العام في النقاط التالية:

١-الدعوى غير المباشرة التي يرفعها الدائن إذا أهمل مدينه في استعمال حقوقه

٢-الدعوى البوليصية للطعن في تصرفات المدين الضارة بدائنيه

٣- الدعوى الصورية التي يقيمها الدائن لإثبات صورية العقد الذي قصد منه الإضرار به، غير أن سبل ووسائل المحافظة على الضمان العام، قد لا توفر الحماية الكافية للدائن؛ مما يدفعه إلى الإحجام عن تقديم الائتمان اللازم للمدين مخافة عدم حصوله على حقه، فضلاً عن كون الدائن في نطاق الضمان العام لمدينه يعد دائناً عادياً.

الضمان الخاص

لا مناص للدائن الحصيف، إذا أراد أن يستوثق من الوفاء الكامل بحقه ويصبح في منأى من إعسار المدين ومزاحمة باقي الدائنين له، أن يحصل على تأمين خاص يضمن له الوفاء بحقه ويدفعه إلى توفير الائتمان للمدين.

فالتأمين الخاص يكون في أحد صورتين (شخصي أو عيني):

ويكون بضم ذمة مالية لشخص آخر إلى جانب الذمة المالية للمدين بالدين، ومن ثم فأنه يصبح أمام الدائن ذمتين ماليتين إذا أعسرت إحداهما يستطيع مطالبة الأخرى بحقه (التأمين الشخصي)،أو في شكل تخصيص مال معين من أموال المدين أو شخص آخر لضمان الوفاء بالدين؛ بحيث يكون للدائن استيفاء حقه كاملاً من ثمن بيع هذا المال، حتى ولو أعسر المدين، لأن هذا النوع من التأمين يعطى الدائن أولوية يتقدم بها على الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة (التأمين العيني)، أن التأمينات(الضمانات) الخاصة (الشخصية والعينية) تحقق للدائن نوعاً من الوقاية ضد إعسار المدين ومزاحمة دائنيه، في حين أن سبل ووسائل المحافظة على الضمان العام قد توفر نوعاً من العلاج؛ إلا أن -دائماً- الوقاية خير من العلاج .

أنواع الضمان الخاص: أن للضمان الخاص (التأمينات) نوعان، شخصية وعينية:

الضمان الشخصي (التأمينات الشخصية Suretes Personnelles)

(عبارة عن ضم ذمة أو أكثر إلى الذمة المالية للمدين في الالتزام بالوفاء بالدين.)

أي أن يكون أمام الدائن أكثر من ضمان عام، يستوفي منها حقه، فهذه التأمينات تحقق له نوعاً من الاستيثاق في الحصول على حقه؛ لوجود ضمانين عامين أو أكثر، إذا ضعف أحدهما لإعسار صاحبه، اقتضى حقه من الآخر، ومن أمثلة هذا النوع من التأمينات: التضامن بين المدينين (من المادة الثانية والعشرون بعد المائتين إلى المادة الرابعة والثلاثون بعد المائتين من نظام المعاملات المدنية)؛

وعدم قابلية الدين للانقسام (من المادة الخامسة والثلاثون بعد المائتين إلى المادة السابعة والثلاثون بعد المائتين من نظام المعاملات المدنية)،

غير أن أهم صور هذا النوع من التأمينات هي الكفالة ومقتضاها تعهد الكفيل قبل الدائن بوفاء التزام المدين إذا لم يف به الأخير.

أما الضمان العيني (التأمينات العينية Suretes Reelles) فيكون بتقديم عين من أعيان المدين أو غيره (الكفيل العيني)، أي مال معين من أمواله، يخصص لضمان الوفاء بدينه؛ وتعطى للدائن حق الأولوية والتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التاليين له في المرتبة؛ فضلاً عن حق التتبع الذي يخول الدائن تتبع العين محل التأمين العيني تحت أي يد تكون،

-أفضلية التأمينات العينية على التأمينات الشخصية:

أن التأمينات (الشخصية والعينية) تشترك في هدفها وهو تقديم ضمان للدائن بحق شخصي. ومن ثم فإنها ترتبط بهذا الحق ارتباط مصير في الوجود أو العدم، والهدف المشترك للتأمينات هو ضمان الوفاء بحق شخصي للدائن؛ لأنها تمد الدائن بالثقة في الحصول على هذا الحق وتوفر للمدين الائتمان اللازم، إلا أن التأمينات الشخصية نظراً لأنها تقوم على الثقة في يسار الكفيل؛ فإنها لا تقدم للدائن إلا الضمان العام للكفيل إلى جانب الضمان العام للمدين، ومن ثم فإنه ليس في منأى عن شبح إعسارهما ومن خطر مزاحمة الدائنين العاديين له.

أما التأمينات العينية، نظراً لأنها تقوم على تخصيص إحدى الأعيان (الأموال) للوفاء بالحق الشخصي للدائن، وعلى الرغم مما يهدد هذا العين من هلاك أو انخفاض قيمتها، إلا أنها تفضُل التأمينات الشخصية في حماية الدائن من خطر الإعسار أو مزاحمة الدائنين العاديين له؛ لما تمنحه من حق التقدم والتتبع.

وقد صدر بالمملكة عدد من الأنظمة لضمان دعم حركة الائتمان مما يساعد على ازدهار النشاط التجارى منها :

نظام ضمان الحقوق بالأموال المنقولة الصادر بتاريخ ١٤٤١/٠٤/١٥هـ

نظام الرهن التجاري الصادر بتاريخ ١٤٣٩/٨/٨هـ

نظام الرهن العقاري المسجل الصادر بتاريخ ١٣ / ٨ / ١٤٣٣هـ

وسوف نستعرض معكم عزيزي القارئ في ثلاث مقالات قادمة دور هذه الأنظمة في دعم الاقتصاد الوطني والسياسات الاقتصادية المميزة التي أرست هذه الأنظمة وعملت على تنفيذها على أرض الواقع.

تابعونا في أعداد صحيفتكم ـ إشراقة ـ القادمة بمشيئة الله تعالى.

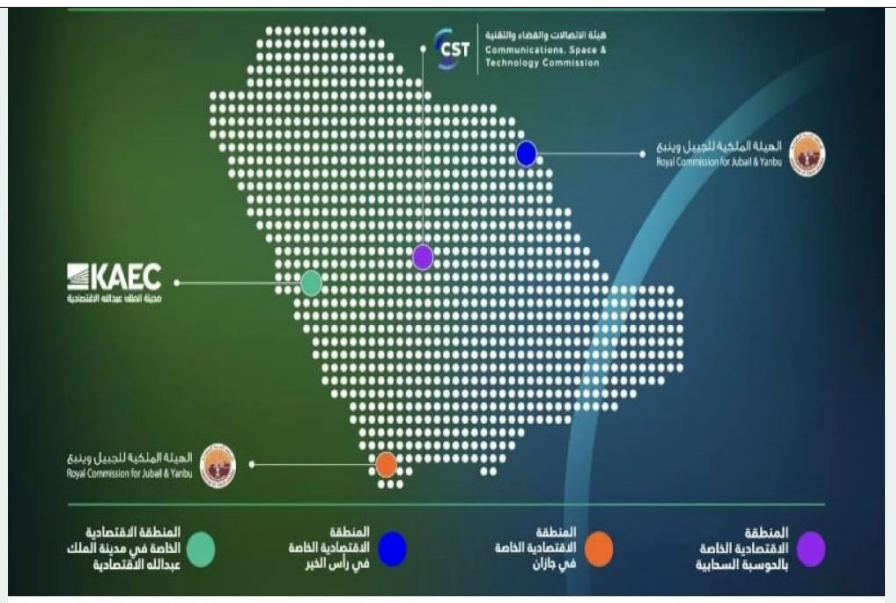

تستهدف المناطق الجديدة دعم تنمية الاقتصاد الوطني وزيادة حجم وجودة الاستثمارات في البلاد (واس)

من كنوز المكتبة

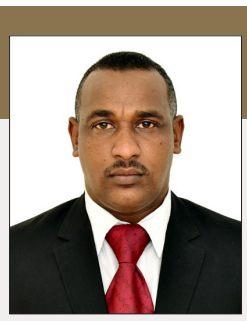

التعليم أثناء الأزمات: دليل إرشادي ومرجع للأنظمة التعليمية في الخليج

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة كليات الشرق العربي

يأتي كتاب «التعليم أثناء الأزمات» الصادر عن المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج كدليل إرشادي ومرجع علمي شامل، يهدف إلى تعزيز جاهزية الأنظمة التعليمية في دول الخليج لمواجهة الأزمات والتعامل معها بكفاءة، وضمان استمرارية العملية التعليمية في مختلف الظروف.

ويعتمد الدليل على المعايير الدولية وأفضل التجارب العالمية، ويتألف من ثمانية فصول تغطي المفاهيم والمعايير الأساسية، وتستعرض التجارب الدولية والخليجية، وصولًا إلى تصور مقترح لإدارة التعليم في الأزمات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

ففي ظل عالم يشهد أزمات متزايدة ومتنوعة، من كوارث طبيعية ونزاعات مسلحة إلى أوبئة وأزمات اقتصادية، يأتي التعليم في مقدمة القطاعات الأكثر تأثرا. واستمراره في بيئة آمنة ومستدامة يتطلب تخطيطا محكما يحد من الانقطاع ويحافظ على حق المتعلمين في التعلم. ويلعب التعليم أثناء الأزمات دورا أساسيا في التخفيف من آثارها عبر تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة، وضمان استمرار اكتسابهم المهارات والمعارف، وتقليل مخاطر التسرب المدرسي وما قد يترتب عليه من ظواهر سلبية مثل عمالة الأطفال أو الزواج المبكر أو الانخراط في النزاعات.

ويهدف الدليل إلى تسليط الضوء على مفهوم التعليم في الأزمات وأهميته في الحفاظ على استدامة العملية التعليمية، واستعراض التجارب الناجحة محليا ودوليا، وتقديم استراتيجيات واضحة لمراحل الاستعداد، والاستجابة، والتعافي. كما يركز على بناء قدرات الكوادر التعليمية والإدارية على إدارة الطوارئ بكفاءة، ويستهدف صانعي السياسات، ومسؤولي الأزمات، والمديرين، والمعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور، والخبراء التربويين.

ويقدم الدليل منهجية عملية تتيح وضع خطط استجابة فعالة تشمل التحضير المسبق، التدخل السريع، وخطط التعافي طويلة المدى، بما يضمن الحد الأدنى من الانقطاع التعليمي. كما يشجع على تبني نماذج التعليم المدمج والتعليم عن بعد، وتعزيز القدرات التكنولوجية والبشرية، وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء.

دوليا، أظهرت العديد من الدول قدرة على الابتكار في مواجهة الأزمات، خاصة خلال جائحة كوفيد-١٩، حيث تم الاعتماد على التعلم عن بعد عبر المنصات الإلكترونية، وبث الدروس عبر التلفزيون والإذاعة لضمان وصول التعليم إلى المناطق المحرومة من البنية التحتية الرقمية. كما أنشأت منظمات دولية مثل اليونيسف واليونسكو مساحات تعليمية آمنة في مناطق النزاع، جمعت بين توفير التعليم والدعم النفسي والاجتماعي للطلبة.

أما خليجيا، فقد أظهرت الدول الأعضاء استجابة سريعة وفاعلة خلال الأزمات الأخيرة، خاصة أثناء الجائحة، عبر تطبيق التعليم المدمج الذي يجمع بين الحضور المباشر والتعلم الإلكتروني، ما ساعد في استمرار العملية التعليمية دون انقطاع كبير.

وتعتمد بروتوكولات التعامل مع الأزمات التعليمية على ثلاث مراحل مترابطة «الاستعداد» وهو إعداد خطط طوارئ وطنية، تدريب الكوادر، تعزيز البنية التحتية الرقمية، وإنشاء أنظمة إنذار مبكر. «الاستجابة» من خلال تفعيل الخطط، ضمان الوصول إلى الموارد التعليمية، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتعزيز الشراكات المحلية والدولية. «التعافي» تقييم آثار الأزمة، إعادة بناء المدارس، دمج الدروس المستفادة في التخطيط المستقبلي، وإعادة تأهيل الطلبة والمعلمين.

ويوصي الدليل بتعزيز التخطيط الاستباقي من خلال خطط محدثة، وتطوير البنية التحتية الرقمية عبر توفير الإنترنت والأجهزة للطلبة والمعلمين، وتحسين التنسيق بين الوزارات والمنظمات الإغاثية بإنشاء غرفة عمليات تعليمية وطنية، وتخصيص ميزانيات للطوارئ لدعم التعليم، وتدريب الكوادر التعليمية والإدارية على إدارة الأزمات، وضمان تكافؤ الفرص لجميع الطلبة عبر مراكز تعلم مجتمعية، إضافة إلى رفع الوعي بأهمية استمرار التعليم في الأزمات، وتحسين آليات التقييم والمتابعة لزيادة فاعلية الاستجابة مستقبلًا.

ويشكل الدليل بهذا التصور خريطة طريق لدول الخليج لبناء أنظمة تعليمية مرنة، قادرة على التكيف مع الظروف الاستثنائية، وضمان حق التعليم للجميع، مهما كانت التحديات.

«النظام الدائري» كتاب يغوص في دهاليز النفس ويفكّك أسرار سلوكها

يعتمد كتاب «النظام الدائري – رحلة نحو الذات الحقيقية» للكاتب والطبيب السوري المقيم في النمسا تمام جمول على تصورٍ مبتكر يُدعى «النظام الدائري» في محاولة فريدة لفهم النفس البشرية من منظور جديد، يرصد تكرار الأفكار والمشاعر وردود الأفعال ضمن حلقات مغلقة تُعيد إنتاج أنماطنا السلوكية بشكل غير واعٍ.

الكتاب الصادر حديثا عن دار الخيال يقارب فيه المؤلف هذا المفهوم من تجربة شخصية عميقة، بعد تعرضه المتكرر للاحتراق المهني، ما دفعه إلى مساءلة الذات والبحث عن تفسير داخلي لتحولات الإنسان. ويرى أن الإنسان لا يُمكن فهمه إلا كتجربة ذاتية فريدة، تُقوّم من الداخل لا الخارج.

ويتميز الكتاب الذي يقع في ٢٠٠ صفحة، ويتضمن ٤٤ مخططا دائريا توضيحيا، برسم مسارات تلك الدوائر النفسية، وتكشف عن كيفيات تشكّلها، وتحولها إلى أنماط راسخة. يناقش العمل العلاقة المعقدة بين مكونات النفس: العقل، الجسد، الروح، الأنا، والنفس، ويطرح فكرة أن الإنسان ليس سوى «مدير» لهذه المجموعة، لا مالكًا لها، ما يتطلب فنّ إدارة ذاتية دقيقة وتناغمًا داخليا واعيا.

ويحتوي الكتاب على أحد عشر فصلًا، من بينها فصل عن مغزى الحياة، وآخر عن «المونولوج الداخلي»، وفصول تشرح آليات تشكّل العقائد والأفكار السلبية، إضافة إلى تحليل لسبعة نماذج سلوكية متكررة (مثل نموذج الضحية، القلق، العدواني... إلخ)، مع خارطة طريق من سبع خطوات مقترحة لكسر تلك الدوائر، تبدأ بالإرادة وتنتهي بالإيمان والتواضع.

ويجمع الكتاب بين الخلفية العلمية، والبعد الروحي، والطابع التأملي، ويخاطب القارئ الباحث عن التغيير العميق، بأسلوب مبسّط ومدعوم بأمثلة ورسوم توضيحية تساعد على الفهم والتطبيق.

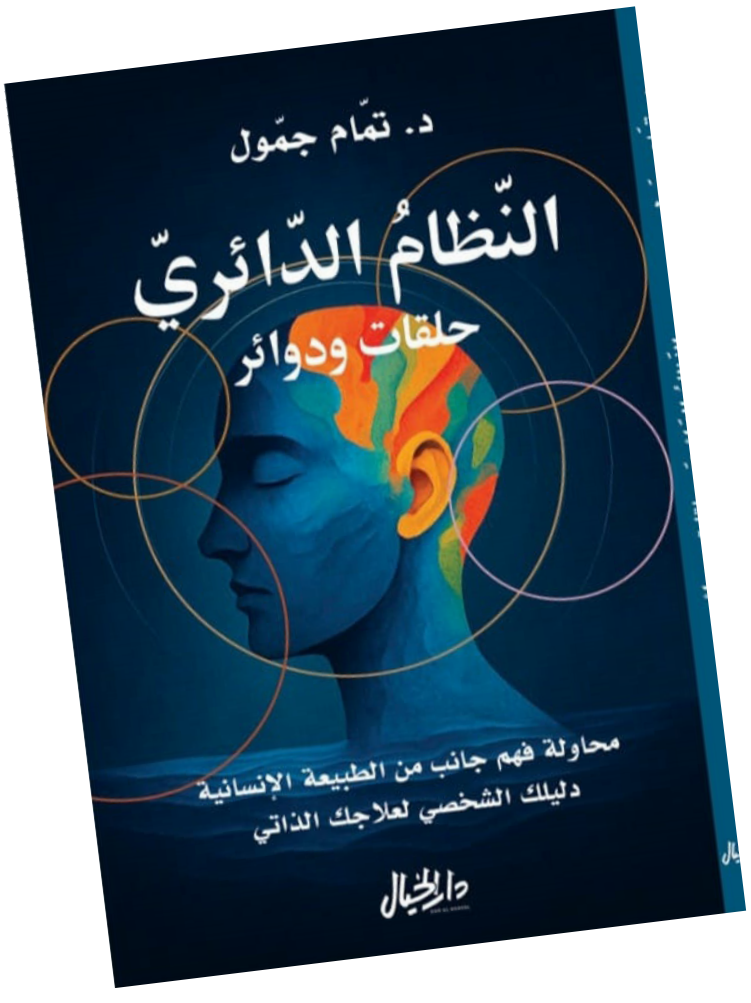

الرقابة القضائية على القرارات الإدارية المنفصلة عن العقد الإداري في النظام السعودي

الباحث: يوسف الزويلعي
المشرف: أ.د. بن علي بن سهلة

ركزت دراسة الباحث يوسف بن محيميد حسن الزويلعي التي جاءت بعنوان: الرقابة القضائية على القرارات الإدارية المنفصلة عن العقد الإداري في النظام السعودي على مسؤولية الإدارة العامة في القيام بمختلف النشاطات، الموكلة إليها من خلال استخدام عدد من الوسائل، بغرض تحقيق المصلحة العامة وتسيير المرفق العام بانتظام.

ومن هذه الوسائل قيامها بإصدار قرارات إدارية مركبة من عدد من الأعمال القانونية المتداخلة فيما بينها. ولكي تمارس الإدارة دورها الوظيفي، فيلزم أن تحترم أحكام القانون. وضمان ذلك يكون بممارسة القضاء الإداري دوره، في الرقابة على ما تصدره الإدارة من أعمال وتصرفات بهدف حماية المراكز القانونية، وحفظ حقوق الأفراد وإعلاء صرح المشروعية.

وتناولت الدراسة موضوع الرقابة القضائية على نوع محدد من القرارات الإدارية، والتي تأتي ضمن عملية مركبة وهي القرارات الإدارية المنفصلة عن العقد الإداري، وتطرقت إلى طبيعة هذه الرقابة، والشروط اللازمة لتطبيقها، والأثر المترتب عليها في الجانبين النظري والعملي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها، أن الجهة الحكومية تكون خاضعة لنظام قانوني خاص يضبط مسار العملية المركبة. وهي في كل ما تقوم به من إجراءات سابقة أو لاحقة على العقد الإداري يجب أن تلتزم بالقواعد القانونية. والتي يترتب على عدم الالتزام بها الإخلال بكامل العملية التعاقدية بما يؤثر على ضمان حفظ المال العام.

وأوصت الدراسة على ضرورة الاستفادة من التجارب التشريعية لبعض الدول المقارنة في ضبط المسار القانوني للعملية التعاقدية، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول فاعلية الرقابة القضائية على القرارات الإدارية المنفصلة عن العقد الإداري، بما يكفل الموازنة بين المصلحتين العامة والخاصة.

آثار الاتفاقيات الدولية لحماية البيئة البرية على نظام البيئة السعودي

الباحث: محمد الشمراني
المشرف: أ.د. بن علي سهله

تناولت دراسة الباحث محمد بن حنش الشمراني أثر الاتفاقيات الدولية على حماية البيئة البرية ونظام البيئة السعودي، حيث توضح تطور الوعي البيئي وتحول مفهوم الحماية من الحفاظ على الحياة البرية إلى ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية لاستمرارية الحياة.

وأكدت الدراسة أن الاتفاقيات الدولية شكلت إطاراً قانونياً هاماً دفع الدول إلى إصدار تشريعات وطنية تتماشى مع المعايير الدولية، مما جعل النظام السعودي يتأثر بتنظيم الأنشطة البيئية وتحديد المحظورات والعقوبات.

وقدمت الدراسة تعريفات دقيقة للبيئة البرية ومكوناتها، وأهميتها في الحفاظ على التوازن البيئي، موضحة كيف ينظم النظام السعودي الأنشطة المباحة مثل الصيد والأنشطة السياحية والبحث العلمي وفق ضوابط دقيقة مقابل حظر الأنشطة المسببة لتلوث التربة وتدهور الغطاء النباتي والصيد الجائر، مع تطبيق عقوبات تشمل السجن والغرامات وإجراءات تكميلية مثل النشر على نفقة المخالف والترحيل وآليات التحفظ والمصادرة لضمان الشفافية.

وتطرقت الدراسة إلى أثر القواعد الدولية على حماية المكونات الحية وغير الحية عبر انضمام السعودية لاتفاقيات مثل اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض وإصدار لوائح تنفيذية تنظم الصيد.

وناقشت إقرار المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية، حيث يشترط وجود فعل غير مشروع تسبب في ضرر بيئي مع إثبات العلاقة السببية، مع استعراض المسؤولية التقصيرية والموضوعية والتقليدية وتأثير نظرية المخاطر التي تحمل الدولة المسؤولية دون إثبات الإهمال. إضافة إلى مناقشة الاتفاقيات الدولية المنظمة للمسؤولية عن الأضرار النووية وتلوث البيئة ومكافحة تلوث الهواء والنفايات، مع تسليط الضوء على التحديات المتمثلة في صعوبة تحديد المسؤولية وإثبات العلاقة السببية واختلاف الأنظمة الوطنية والافتقار إلى آليات تنفيذ فعالة.

وختمت الدراسة بالتأكيد على النتائج التي تفرض على الدول التزامات بمنع وتقليل الضرر البيئي وإصلاحه عبر التعويضات المناسبة، مما يسهم في تطوير المعايير البيئية الدولية وتعزيز

التنظيم القانوني لجمعية ملاك العقار المشترك على ضوء النظام السعودي

الباحثة: أريج الماجد
المشرف: د. علاء عيد طه

تناولت دراسة الباحثة أريج بنت هشام الماجد التنظيم القانوني في المملكة العربية السعودية لجمعية ملاك العقار المشترك، حيث تعد هذه الجمعيات من أسس البنية التحتية للوطن، كونها تتضمن أساس حياة الإنسان ليتمكن من أن يحيا حياة كريمة، وهي العقار.

وقالت الباحثة في دراستها: تخيل أنك تمتلك جزءًا من عقار مشترك مع آخرين، لكن هل تعلم ما الذي يضمن لك حقوقك ويحدد واجباتك في هذا الإطار؟ وهل فكرت في الكيفية التي تنظم بها هذه العلاقة المعقدة بين الملاك في مثل هذه العقارات؟ هنا، تتدخل جمعية ملاك العقار المشترك الكيان الذي يعمل كحلقة وصل بين المالكين، ليس فقط لتنظيم شؤونهم، بل لتوفير التوازن الذي يضمن استدامة العقار وسلامة حقوق الجميع.

وبينت الإدارية أن الكيان الذي ينشأ عندما يمتلك أكثر من شخص عقارًا مفرزًا داخل عقار مشترك أو مجمع عقاري، بحيث تتشارك مجموعة من الملاك في صيانته وإدارته وتوزيع نفقاته. يتضمن هذا الكيان مديرًا للجمعية له حقوق وواجبات محددة، والأعضاء – الملاك – هم المتخذون للقرارات الكبرى في العقار. وقد يطرأ تغيير الأعضاء أو المدير أحيانًا بسبب تغيير الظروف، وهو ما يضع تحديات جديدة على الجمعية كي تظل مستمرة في أداء دورها.

وأشارت الدراسة إلى أن الذي يجعل هذه الجمعية محورية؟ إنه التكييف الشرعي والقانوني الذي يحكم وجودها. ففي النظام يعتبر هذا الكيان أداة لضمان حماية حقوق الملاك، وفي الشرع، تنبع مشروعية الجمعية من مفهوم التعاون بين الأفراد لحفظ الحقوق العامة والخاصة في إطار من العدالة.

ولكن ماذا يحدث إذا قرر الملاك حل الجمعية؟ هل سيتوقف كل شيء؟ كما هو الحال في أي كيان قانوني، هناك آثار قانونية عند انقضاء الجمعية، مثل تقسيم الأموال المتبقية، أو توزيع الأصول التي تخص الجمعية.

وختمت الدراسة أن جمعية ملاك العقار المشترك ليست مجرد مجموعة من الأفراد المالكين لعقارات مشتركة داخل عقار واحد، بل هي كيان قانوني وشرعي يجب أن يكون محكومًا بالقواعد المتوازنة التي تضمن حقوق الجميع، وتؤمن استدامة العقار، وتعزز التعاون بين الملاك بطريقة ذكية وحكيمة. ماذا لو كنت جزءًا من هذا الكيان؟ كيف ستكون مشاركتك؟.

واقع توظيف المعلمات لتطبيقات Brainingcamp في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالرياض

الباحثة : أماني التركي
المشرف : د. تهاني عبيد الرويلي

هدفت دراسة الباحثة أماني عبدالله التركي إلى تحديد درجة توظيف المعلمات لمجموعة تطبيقات Brainingcamp في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، والكشف عن معوقات توظيف المعلمات لمجموعة هذه التطبيقات من وجهة نظر المعلمات.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة رئيسة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في ٣٢٢ معلمة من معلمات الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن استجابات أفراد العينة حول اتجاهات مستوى وعي معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض نحو توظيف المعلمات لمجموعة تطبيقات Brainingcamp في تدريس الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بصورة مجملة بدرجة (كبيرة).

وأكدت النتائج أن استجابات أفراد العينة حول اتجاهات مستوى وعي معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض نحو معوقات توظيف مجموعة تطبيقات brainingcamp في تدريس الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية قد جاءت بصورة مجملة بدرجة (متوسطة).

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بضرورة تكثيف برامج التدريب وورش العمل التي تهدف إلى تأهيل وتطوير مهارات المعلمات في استخدام تطبيقات Brainingcamp في تدريس الرياضيات، ودمج التطبيقات مع الأدوات والموارد التكنولوجية الأخرى المستخدمة في التعليم لضمان تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة.

متطلبات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالمرحلة الابتدائية بمدينة عنيزة

الباحثة: حصة العتيبي
المشرفة: د. تهاني الرويلي

ركزت دراسة الباحثة حصة بنت جهجاه العتيبي على ضرورة التعرف على المتطلبات (الفنية والأكاديمية والإدارية والمادية والبشرية) اللازمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم بالمرحلة الابتدائية بمدينة عنيزة.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٤) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة عنيزة، واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة حول اتجاهات مستوى وعي معلمات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة عنيزة نحو المتطلبات الفنية اللازمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم قد جاءت بصورة مجملة بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وفيما يتعلق بالاتجاهات نحو المتطلبات الأكاديمية فقد جاءت بصورة مجملة بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وبالنسبة للمتطلبات الإدارية فقد جاءت بصورة مجملة بدرجة موافقة (كبيرة).

وأوضحت الدراسة أنه فيما يتعلق بالمتطلبات المادية اللازمة جاءت بصورة مجملة بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، أما المتطلبات البشرية اللازمة فقد جاءت بصورة مجملة بدرجة موافقة (كبيرة جداً).

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بالحرص على فرق متخصصة وذات كفاءة عالية لتقديم خدمات الدعم الفني لمعالجة أعطال الشبكات قبل تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدريس وأثناءه، وإعداد برامج تدريبية دورية للمعلمين والمعلمات بمراحل التعليم المختلفة لتطوير مهاراتهم التقليدية لتتلاءم مع استخدام الذكاء الاصطناعي.

مسيرة أكاديمية في خدمة التاريخ د. الشبل:

يوجد ثروة وثائقية في دارة الملك عبد العزيز ومركز الملك فيصل للبحوث

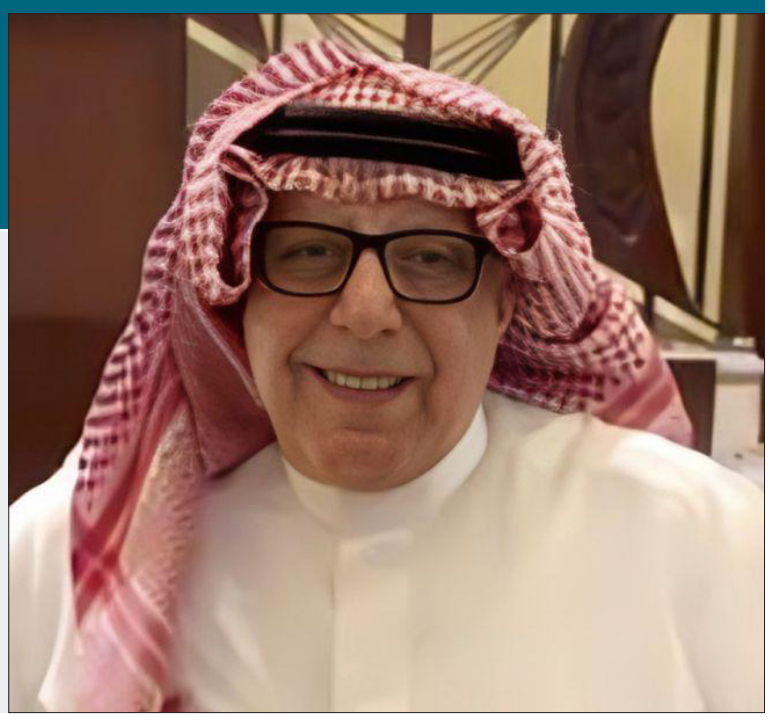

حوار أجراه لإشراقة/ وفاء بن صدّيق

رحلة بحث قيمة وتجارب أكاديمية متميزة تحدث عنها ضيف العدد الأكاديمي والمؤرخ السعودي الدكتور عبد العزيز بن صالح الشبل، الحاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، إلى جانب محطات دراسته في الخارج، وأبرز تحدياته البحثية، ورؤيته لدور التعليم التقني، ومشاريعه البحثية المستقبلية التي يسعى أن تكون تتويجًا لمسيرته، وجاء في الحوار:

*** لماذا اخترت التاريخ الحديث والمعاصر تحديدًا كتخصص أكاديمي؟**

منذ بداياتي الأكاديمية، كنت مولعًا بقراءة التاريخ بمختلف مراحله، لكن التاريخ الحديث والمعاصر شدّني على نحو خاص، لما يحمله من أحداث وتحولات عميقة أثّرت في منطقتنا والعالم. فبعد تخرجي من الجامعة، قررت مواصلة الدراسات العليا في هذا المجال تحديدًا، لأنه يغطي فترة تمتد إلى ما بعد الثورة الفرنسية قبل نحو ثلاثة قرون، وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، وهي حقبة حافلة بالتغيرات السياسية والاجتماعية في أوروبا والعالم العربي، تركت بصماتها الواضحة على واقعنا المعاصر.

***ما الدوافع التي جعلتك تسافر إلى الولايات المتحدة للدراسة في جامعة كاليفورنيا ؟**

حين بدأت رحلة البحث عن جامعة أواصل فيها دراساتي العليا، كنت أحرص على اختيار مؤسسة أكاديمية ذات مكانة مرموقة وقسم تاريخ متميز يضم مختلف الفروع والتخصصات. وبعد مراجعة أدلة الجامعات ومراسلة عدد منها، وقع اختياري على جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA) لما عرفته عنها من سمعة أكاديمية رفيعة على مستوى الولايات المتحدة والعالم، ولتميز قسم التاريخ فيها، خاصة في مجالي الشرق الأوسط والتاريخ الأوروبي، الذي يضم نخبة من الأساتذة والباحثين البارزين. كما أن موقعها في ولاية كاليفورنيا، بما تتمتع به من تنوع ثقافي وحيوية أكاديمية، وفر بيئة مشجعة ومحفزة، ساعدتني على الاستمرار حتى أنهيت دراسة اللغة، ثم الماجستير، فالدكتوراه، في رحلة علمية امتدت عشر

> حركة البحث التاريخي في المملكة لا تزال مستمرة وبوتيرة متصاعدة

سنوات كاملة.

***ما أبرز التحديات التي واجهتها أثناء إعداد رسالتك للدكتوراه في جامعة كاليفورنيا؟**

من أبرز التحديات التي تواجه أي طالب دراسات عليا، سواء في الماجستير أو الدكتوراه، الالتزام الدقيق بالمنهج العلمي في البحث؛ بدءًا من التوثيق الدقيق للمعلومات بالرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية، مرورًا بالأمانة في نقل الآراء ونسبها إلى أصحابها، وانتهاءً بوضع الهوامش التي تمنح العمل الأكاديمي مصداقيته. وقد واجهت هذه التحديات مثل غيري، لكن ما زاد من صعوبتها أن معظم مصادر بحثي لم تكن متوفرة في الولايات المتحدة، مما دفعني إلى القيام برحلات علمية خارجية شملت المملكة العربية السعودية، حيث وجدت ثروة وثائقية في دارة الملك عبد العزيز ومركز الملك فيصل للبحوث، إضافة إلى الأردن وبريطانيا. كل ذلك ساعدني على إنجاز أطروحتي «مملكة الحجاز الظروف التاريخية والسياسية لقيام دول عربية مستقلة وسقوطها ١٩١٦–١٩٢٥م»، التي اعتمدت على كم كبير من الوثائق التاريخية.

*** كونك شغلت منصب وكيل كلية التقنية بالدمام، كيف ترى دور التعليم التقني في المملكة؟**

لا شك أن التعليم التقني والمهني يمثل ركيزة أساسية في خطط التنمية الوطنية، إذ يمنح الشباب التدريب العملي الذي يكمّل ما تلقّوه من علوم نظرية خلال مسيرتهم الدراسية، بما يؤهلهم للانخراط في سوق العمل والمساهمة بفاعلية في خدمة الوطن، مع الإسهام في إحلال الكوادر الوطنية محل العمالة الوافدة تدريجيًا. يبدأ المسار عادة من المعاهد الصناعية المتوسطة والثانوية، ثم ينتقل الطلاب إلى الكليات التقنية التي توفر برامج تعليمية وتدريبية متكاملة، تجمع بين الجانب النظري والتطبيق العملي. وقد استفادت من هذه المخرجات مؤسسات وشركات كبرى مثل شركة عبد اللطيف جميل وشركة الزامل، حيث تستقبل مراكز تدريبها خريجي الكليات التقنية أثناء الدراسة أو بعدها، لتأهيلهم عمليًا وتزويدهم بالمهارات المطلوبة في بيئة العمل.

***ما التجارب الأكاديمية التي تعتز بها خلال عملك في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟**

من أبرز المهام العلمية والبحثية التي أعتز بها إشرافي على طلاب وطالبات الماجستير والدكتوراه، والمشاركة في مناقشاتهم العلمية، إلى جانب إنجاز أبحاث مستقلة للترقية العلمية إلى رتبة أستاذ مشارك ثم أستاذ. كما أوليت اهتمامًا خاصًا بتوثيق ودراسة رحلات الأجانب الذين زاروا الجزيرة العربية، خصوصًا وسطها وشرقها، نتيجة مرورهم بمدينة عنيزة أو إقامتهم فيها خلال فترات مختلفة. وقد استوقفتني على وجه الخصوص روايات الرحالة الغربيين الذين قدموا إلى نجد ومناطق أخرى، مثل البريطاني بلاجريف، والإيطالي كارلو غوارماني، وغيرهما، مما ولّد لدي شغفًا بحثيًا دفعني للتعمق في دراسة رحلاتهم وكتاباتهم. وقد أثمر هذا الاهتمام عن جمع وتوثيق ١٤ حالة لرحالة كتبوا عن نجد وأهلها، ولا أزال أواصل متابعة هذا المجال بشغف حتى اليوم.

*** من خلال عضويتك السابقة في جمعية تاريخ وآثار دول الخليج، كيف ترى التعاون البحثي بين مؤرخي المنطقة؟**

من خلال عضويتي السابقة في جمعية تاريخ وآثار دول الخليج، أتيحت لي فرصة واسعة للتفاعل مع نخبة من المؤرخين والباحثين في المنطقة، سواء عبر المشاركة في الندوات السنوية أو من خلال تقديم ومناقشة أوراق بحثية تناولت موضوعات متنوعة ذات صلة بتاريخ الخليج وآثاره. كما امتدت خبرتي إلى عضويتي السابقة في اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة لمدة ١٩ عامًا، حيث جمعتني اللقاءات مع عدد كبير من المؤرخين العرب، شاركنا وناقشنا الأبحاث العلمية. هذه التجارب عززت قناعتي بأهمية التعاون البحثي بين مؤرخي المنطقة، لما يوفره من تبادل للخبرات وتوسيع لآفاق المعرفة التاريخية المشتركة.

***كيف ترى تطور حركة البحث التاريخي في السعودية في الماضي وحتى اليوم؟**

شهدت حركة البحث التاريخي في المملكة تطورًا ملحوظًا، فقد تتلمذنا على أيدي أساتذة كبار مثل

التعليم التقني والمهني ركيزة أساسية في خطط التنمية الوطنية

التاريخ الشفهي عنصرًا أساسيًا مكملًا للتاريخ المكتوب

الدكتور عبد العزيز العثيمين، والدكتور عبد الله الشبل، وغيرهما من الرواد المهتمين بالدراسات التاريخية. في تلك المرحلة، تلقينا مناهج أكاديمية متنوعة شملت التاريخ القديم، والتاريخ الإسلامي، وتاريخ البلاد العربية، وقبل ذلك كله تاريخ المملكة العربية السعودية.

ابتداءً من الثمانينيات، برزت مراكز علمية متخصصة داخل الجامعات وخارجها، أسهمت بجهد كبير في تطوير البحث التاريخي وتوفير الوثائق والمراجع للدارسين، من أبرزها دارة الملك عبد العزيز، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية. هذه المراكز، على مدى العقود، أثرت الدراسات التاريخية، وقدمت للباحثين في التسعينيات وبدايات الألفية الجديدة مصادر وكتبًا ومراجع لم تكن متاحة من قبل. ومن الملاحظ اليوم أن حركة البحث التاريخي في المملكة لا تزال مستمرة وبوتيرة متصاعدة، مما يبشر بمستقبل واعد لهذا المجال.

*من بين الرحالة الأجانب الذين كتبوا عن الجزيرة العربية، أيهم ترك الأثر الأكبر في المصادر التاريخية؟

من بين الرحالة الأجانب الذين كتبوا عن الجزيرة العربية، يبرز الرحالة البريطاني تشارلز داوتي بوصفه واحدًا من أكثرهم تأثيرًا في المصادر التاريخية. عرفه العرب آنذاك بـ«الحكيم خليل»، وقد زار الجزيرة العربية بين عامي ١٨٧٦ و١٨٧٨، حيث جاب مناطقها بشغف الباحث والمستكشف. بدأ رحلته بالتجوال في فلسطين وزار القدس ثم ذهب إلى بلاد الشام وأقام فترة في دمشق أتقن خلالها اللغة العربية ، قبل أن يحصل على إذن بمرافقة محمل الحج الشامي حيث نزل في مدائن صالح. وهناك، قام بتوثيق ونقل العديد من النقوش الثمودية وأرسلها إلى الجمعية الجغرافية في لندن.

واصل داوتي رحلته إلى حائل حيث التقى بأميرها ابن رشيد، ثم إلى القصيم حيث أقام في عنيزة لأكثر من شهرين، وكتب عنها خمسة فصول في كتابه الشهير «رحلات في صحراء الجزيرة العربية»، الذي غطى فيه بدقة أوضاع السكان، والعادات، والأسواق التجارية، والعمران، والحياة الاجتماعية والسياسية. وقد اعتبره لاحقًا «لورنس العرب» موسوعة في فهم الجزيرة العربية وحكامها وطرقها وأساليب التعامل فيها، لما تميز به من شمولية ودقة .

*ما رأيك في الاعتماد على الوثائق الأجنبية كمصدر لدراسة تاريخ الجزيرة العربية ؟

لا يمكن لأي دراسة أكاديمية جادة في تاريخ الجزيرة العربية أن تكتمل دون الاعتماد على مصادر متنوعة، عربية وغربية على حد سواء. فالوثائق الأجنبية، خاصة التي كتبها مؤرخون ورحالة غربيون، تمثل رصيدًا مهمًا من المعلومات التي تسهم في إغناء البحث وإعطائه أبعادًا أوسع. لكن ذلك يتطلب من الباحث التعامل معها بوعي نقدي، ومقارنتها بالمصادر الأخرى، من أجل توثيق المعلومات والتحقق منها، بما يحقق درجة عالية من الموضوعية والإنصاف في التحليل.

*كيف يمكن للباحثين في التاريخ أن يستفيدوا من التقنيات الحديثة مثل الأرشفة الرقمية والذكاء الاصطناعي؟

لم يعد من الممكن اليوم فصل البحث التاريخي عن التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها الأرشفة الرقمية والذكاء الاصطناعي. فالأرشفة الرقمية تتيح الوصول السريع والمنظم إلى كم هائل من الوثائق والمصادر التاريخية، بينما يوفر الذكاء الاصطناعي أدوات متقدمة لتحليل البيانات، وربط المعلومات من مصادر متعددة، وغيرها. هذه التقنيات أصبحت عنصرًا أساسيًا في تطوير الدراسات التاريخية، إذ تختصر الوقت والجهد، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث والتحليل. لذلك، على الباحثين في التاريخ أن يوظفوها بمهارة، وألا يكتفوا بالمصادر التقليدية، لأن الجامعات والمراكز البحثية لم تعد تقبل الدراسات التي تغفل عن الاستفادة من هذه الإمكانات.

*ما هي التحديات التي تواجه الباحثين في دراسة التاريخ الشفهي؟

يواجه التاريخ الشفهي جملة من التحديات، من أبرزها تحفظ بعض الأشخاص الذين تتم مقابلتهم في تقديم معلومات يرونها شخصية؛ مما يدفعهم للحديث في العموميات وتجنب التفاصيل الدقيقة. وهنا يتعين على الباحث التحلي بالمرونة والذكاء في إدارة الحوار، والبحث عن المعلومة من مصادر متعددة، بما في ذلك مقابلة أشخاص آخرين للحصول على المعلومة من خلال المقارنة وغيرها من الوسائل.

كما يشكل البعد الجغرافي عائقًا آخر، إذ قد يتطلب البحث السفر لمقابلة أشخاص في مناطق بعيدة أو في دول أخرى، وقد مررت بهذه التجربة شخصيًا، لكنني لاحظت أن تطور وسائل التواصل الاجتماعي لعب دورًا كبيرًا في تخفيف هذه العقبات، رغم استمرار تحفظ بعض الأشخاص، خاصة إذا لم يكن البحث معروفًا لديهم أو إذا كان الباحث من خارج منطقتهم.

وبرأيي، يبقى التاريخ الشفهي عنصرًا أساسيًا مكملًا للتاريخ المكتوب، شريطة أن يلتزم الباحث باحترام خصوصية من يقابلهم، وأن يحسن توظيف ما يحصل عليه من معلومات ضمن الإطار العلمي الرصين.

*كيف يسهم التاريخ في تعزيز القيم الاجتماعية؟

يسهم التاريخ في تعزيز القيم الاجتماعية من خلال تعريف الأجيال بطبيعة التعامل بين الناس، وفهم العادات والتقاليد وتوجهات المجتمع عبر مختلف العصور. فالتاريخ يتيح لنا المقارنة بين المراحل الزمنية، واستخلاص ما هو مفيد وملائم لواقعنا الاجتماعي المعاصر. كما أن دراسته توسّع آفاق الفرد، وتعرّفه بالذوق العام والجوانب الاجتماعية التي ينبغي الحفاظ عليها والالتزام بها، بما يعزز روح الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع.

*أصدرت كتابين في التاريخ السعودي، هل يمكن أن تحدثنا عن موضوع كل كتاب وأهم نتائجهما؟

أصدرت كتابين في التاريخ السعودي، لكل منهما طابعه الخاص وموضوعه المميز. الكتاب الأول بعنوان «مملكة الحجاز الظروف التاريخية والسياسية لقيام دول عربية مستقلة وسقوطها ١٩١٦–١٩٢٥م» ، ويتناول ظروف نشأة هذه المملكة في مطلع القرن العشرين، والعوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية التي أحاطت بقيامها وسقوطها، مع دراسة تفصيلية لنظامها الإداري والمالي والعسكري خلال فترة وجودها.

أما الكتاب الثاني فهو «صفحات من تاريخ نجد »، وجاء نتيجة طلب من جهة علمية في منطقة القصيم لكتابة عمل يتناول تاريخ إحدى مدنها. غير أنني طورت الفكرة ليشمل الكتاب عدة مدن، مع تخصيص مساحة بارزة لمدينة عنيزة باعتبارها نموذجًا يمكن إسقاطه على مدن أخرى في المنطقة. تضمن الكتاب فصولًا متنوعة؛ بدءًا من مناقشة أفكار فلسفة التاريخ ومناهجه، مرورًا بتوثيق مشاهدات عدد من الرحالة الأجانب، وصولًا إلى عرض سير شخصيات تاريخية رأيت أنها لعبت أدوارًا مهمة في تاريخ الجزيرة العربية.

*إذا أتيح لك إعادة إصدار أحد كتبك مع إضافات جديدة، فما التعديلات أو الإضافات التي ستقوم بها؟

إذا أتيحت لي فرصة إعادة إصدار أحد كتبي، فسأختار كتاب «صفحات من تاريخ نجد»؛ حيث سأعمل على إثراء هذا الكتاب بكتابة فصول جديدة عن مدن أخرى في منطقة نجد، بنفس التفصيل الذي تناولت به القصيم، لتقديم صورة أوسع وأكثر شمولًا عن المنطقة. كما سأضيف ما استجد لدي من ملاحظات ونتائج بحثية بعد صدور الكتاب، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة من أرشفة رقمية وغيرها.

*ما مشروعك البحثي أو الكتاب الذي تتمنى إنجازه ليكون تتويجًا لمسيرتك الأكاديمية؟

المشروع الذي أتمناه ليكون تتويجًا لمسيرتي الأكاديمية هو إصدار كتاب شامل بعنوان «تاريخ عصر أدركت أواخره»، أعمل على إنجازه منذ فترة، وكتبتُ فيه عدة فصول، لكني لست راضيًا بعد عن صيغته الحالية، إذ يحتاج إلى تعديلات وإضافات ليعكس الصورة التي أطمح إليها. يتناول هذا العمل فصولًا من الماضي وصولًا إلى تجارب العصر الحديث، ويربط بين أحداث شهدتها بلادنا وأخرى في الخارج، منها ذكريات عن بدايات دخول الكهرباء، وسياسات الحياة العامة، والتحولات الاجتماعية والثقافية. كما يتطرق إلى محطات شخصية ومهنية، منها دراستي الثانوية وانتقالي إلى الرياض، وما تعلمته عن الحياة والناس باختلاف مشاعرهم وطبائعهم، إضافة إلى استعراض شخصيات مؤثرة كان لها دور في المجتمع، من علماء ووجهاء، وأساتذة تتلمذت على أيديهم. ويغطي الكتاب أيضًا مراحل من سيرتي، بما في ذلك تجربتي في المنطقة الشرقية، وفترة دراستي في بريطانيا، لأقدم من خلاله سيرة ذاتية ورصدًا تاريخيًا واجتماعيًا.

• ما النصيحة التي تقدمها لطلاب التاريخ الذين يطمحون لإكمال دراساتهم العليا في الخارج؟

أنصح طلاب التاريخ الطامحين لمواصلة دراساتهم العليا في الخارج بأن يتناولوا موضوعاتهم بجدية وموضوعية، بعيدًا عن الاكتفاء بسرد الأحداث، مع التعمق في دراسة الجوانب المتخصصة التي يختارونها. كما أوصيهم بإتقان اللغة الإنجليزية، وألا يعتمدوا على الترجمة أو على المصادر العربية وحدها. ومن المهم الالتزام بالمنهج العلمي، بما يتطلبه من توثيق دقيق للمعلومات، والرجوع إلى المصادر الأساسية ومقارنتها بالمراجع الأخرى. كما يجب التحلي بالصبر والمثابرة في البحث عن المصادر المهمة، مهما كانت نائية أو صعبة المنال، لأن هذه الدقة والجدية هي ما يميز الباحث المتمكن.

الإبداع بين الكلمة والصورة

وفاء عمر بن صديق
مشرفة ثقافة إشراقة

يتمثل الإبداع في قدرة الإنسان على خلق أشكال جديدة من التعبير، تمكّنه من نقل أفكاره، ومشاعره بطرق مبتكرة، ويعتبر الأدب والفنون من المواهب التي يتجلى فيها ذلك.

ففي الأدب يتمكن الكاتب من الغوص في أعماق النفس البشرية، وإيصال رسائله إلى القارئ من خلال الكلمات، بينما تترجم السينما هذه الأفكار إلى صور ومشاهد تُحاكي الواقع، وتؤثر في المتلقي.

وفي هذا الإطار تبرز تجربة تحويل الرواية إلى فيلم ضمن محاولات الإنسان الدائمة في البحث على أساليب جديدة؛ لتحقيق الدهشة المنشودة، فهذه التجربة هي عملية إبداعية تُترجم فيها الفكرة الأدبية إلى عمل سينمائي يحمل عمقًا خاصًا به؛ مما يتطلب من المخرج فهم النص الأدبي بشكل عميق، ثم توظيف أدوات السينما مثل: الصورة، الحركة، والموسيقى؛ لخلق منظور جديد، ورؤية مختلفة للجمهور.

ومن النماذج الناجحة عالميًّا في هذا المجال رواية «العمى» للكاتب البرتغالي/ خوسيه ساراماغو، التي تحولت إلى فيلم عام ٢٠٠٨؛ والتي دارت أحداثها حول فكرة تفشي العمى كوباء يدفع المجتمع إلى حالة من الفوضى. وقد ركز المخرج /فرناندو ميريلس في الفيلم على الصراع البشري في ظل العجز التام، ونجح الفيلم في نقل الروح الفلسفية للنص، رغم اختلافه في بعض التفاصيل، فقد صوّر الفيلم باستخدام التقنيات البصرية مشاهد معبرة ومؤلمة تعكس الشعور بالضياع الذي يعيشه المصابون بالعمى إلى جانب الموسيقى التصويرية التي تعكس الأجواء النفسية التي تتناولها الرواية، وساعد ذلك في تعزيز تفاعل المشاهد مع المواقف الإنسانية الصعبة. كما جسّد الفيلم العلاقات الإنسانية في ظل الأزمات؛ مما أضاف عمقًا في فهم تصرفات الشخصيات، وأفعالهم في ظل هذا الوضع القاسي.

إن فيلم «العمى» فتح بابًا جديدًا؛ لفهم العمل الأدبي عبر صورة بصرية مبتكرة ماتعة أثارت لديّ تساؤلات عديدة: ما سبب الإقبال على تحويل الروايات إلى أعمال سينمائية؟! وما السر الذي يدفعنا إلى مشاهدة فيلم قد قرأناه رواية من قبل، أوالعكس؟! وهل يكمن النجاح في مدى اقتراب العمل السينمائي من النص المكتوب أم في قدرة المخرج على تكوين رؤية جديدة خاصة به ؟!

قصة قصيرة

يوميات مسحوق غسيل

أيمن عبد الحق
قاص سعودي

يُطل الفجر ناشراً ثوبه الأبيض وسط صياح الديكة الذي يتعالى في تناغم جميل. تخرج رؤوسهم من تحت الثياب المنشورَة بموازاة البيوت الخشبية. يلتقط منشفته وقد أزاح بيده الستار المثبت أمام مدخل غرفته. يؤدون الصلاة في خشوع. أول شيء يقوم بعمله قبل أن يذهب للموقع هو أن يدس تلك القلادة في جيبه. يتزايد ارتفاع الشمس في حلق السماء، تسلط سياطها على ظهور الناس والبيوت والسيارات. نلمحهم على امتداد الشوارع والطرقات وفي جوف الأزقة يذوبون فيها يلونونها باللون الأزرق، يمشطون أفراح الناس وأحزانهم .. يقرؤون تاريخهم اليومي في صفائح القمامة. وحده لا يعنيه ذلك. كل ما يدور بخلده هو أن تشفى أمه. إنه ينتظر رسالة مهمة من أخيه يطلعه فيها على آخر الأخبار. منذ أن قدم إلى هنا قبل أربعة أشهر وهو يواصل الليل بالنهار حتى يتمكن من إرسال ما يعينهم على كل شيء.

* * * * * *

يعود بعد أن تتوسط الشمس كبد السماء على موعد مع البهارات في وجبة متواضعة مكونة من الخضراوات المزروعة في المساحات الفاصلة بين البيوت. يتناول الطعام مع رفاقه يحدوهم ضجيج أحاديث لا تنتهي عن غد ينتظرونـــه.

* * * * * *

يبدأ نصف يومه الآخر متأبطاً مكنسة صغيرة، معلقاً على ساعده دلواً عثر عليه في مخلفات عمارة تحت التشطيب . يبدأ غسل إحدى السيارات وهو غارق في التفكير .. يتذكر أمه المريضة .. يتذكر أخاه (ياسين) الذي لم يتمكن من مواصلة دراسته ويتذكر فتاة خطبها قبل أن تلقي به الأيام في براثن الغربة.

يغرق لكنّ عينيه تظلان طافيتين تراقبان المكان توجساً من وجود سيارة زرقاء أو خضراء. يقطع عليه ذلك الصوت الأجش حبل تفكيره وهو يطل من نافذة (فلته):

- «صديق.. مافي ينسى يغسل حـــوش».

يتكرر المشهد ست أو سبع مرات قبل أن يعود إلى بيته محملاً بأوساخ السيارات ووعود أصحابها.

تقف المرآة أمامه، تحدق في وجهه الكالح ثم تتحول عنه وتتركه يرتمي تحت الدش .. كل ما يحتاجه هو الماء فقط. أربعة أشهر وهو يمارس الذوبان في الماء. استطاع أن يغسل كل شيء إلاّ كليتي أُمِّـه .

* * * * * *

بسط الليل ثوبه الأسود. وسكت المكان إلا من أصوات صراصير الليل وشخير المتعبين . يثني جسمه الطويل على شكل قوس قد أنهكه وخز السهام.

يغط في نوم عميق وهو يحضن قلادة معدنية منقوش في أحد وجهيها سورة يس وفي الوجه الآخر صورة أمه، وراح يحلـــُم

مقطوعات شعرية

متاهة الغياب

محمد إبراهيم يعقوب
شاعر

في البعد لا أحد يموت

قل للغياب
تعوّدوا
لا تمتحنهم بالشجا
في البعد
لا أحدٌ يموتُ،
ولا رسائل تُرتجي!

طريق

ما من طريقٍ آخرٍ نهذي بهِ
إلا الغياب
هل الغياب طريقُ ؟
لم نتكئ
إلا على أرواحنا
أهٍ من الأرواح حين تضيقُ!!

كلُّ الأغنيات تهزُّنا

إثرَ الغياب
يُطلُّ حزنٌ غامضٌ
ونُحسُّ كلّ الأغنيات تهزُّنا ،
شيءٌ يرافقنا
وليس بوسعنا أن نتّقيهِ...
كأنّه يبتزُّنا !

مشرّدُ فيكَ

مشرَّدٌ فيكِ،
لا ألوي على جهة
إلا تبعتكِ في حِلّي وترحالي
تفقّديني..
أنا من غبت منتبذٌ للأغنيات
كأنّي حزن موّال

سهو

ويجرحنا الغياب
إذا سهونا عن الذكرى
لأنّ الجرح فينا
ونخطئُ
كلما قلنا: سنشفى
ونكذبُ ...
كلما قلنا: نسينا!

من (متاهات ٢٠١٧م_الأعمال الشعرية)

ثلاثة روايات تتحول إلى سيناريو سينمائي

كتبت وفاء عمر بن صديق

في خطوة نوعية تعكس التكامل بين الأدب والسينما، أعلنت جمعية الأدب المهنية عبر منصاتها الرسمية، عن الروايات الفائزة ضمن مشروعها الريادي «تحويل الرواية السعودية إلى سيناريو سينمائي». ويهدف هذا المشروع إلى إحداث نقلة في صناعة المحتوى البصري المحلي، من خلال استثمار المخزون السردي الثري الذي تزخر به الرواية السعودية، وتحويله إلى أعمال درامية قابلة للإنتاج السينمائي أو التلفزيوني.

وقد وقع الاختيار على ثلاث روايات بارزة، تميزت بقوتها الفنية وتنوعها الموضوعي:

• «وجوه الحوش» للكاتب حسين علي حسين، والصادرة عن المركز الثقافي للكتاب، وهي رواية تتناول بأسلوب واقعي تفاصيل التحولات الاجتماعية التي شهدتها مدينة الرياض عبر مراحل مختلفة.

• «ابنة ليليت» للكاتب أحمد السماري، عن دار رامينيا، وهي رواية تُعالج قضايا الهوية والانتماء والذاكرة، من خلال حكاية نسائية ذات أبعاد إنسانية.

• «الحفائر حفرة الجبل» للكاتب خالد النمازي، والصادرة عن دار تكوين، وتُعدّ عملًا روائيًّا ذات طابع تأملي يعكس صراع الإنسان مع ذاته والمكان عبر التنقيب في الذاكرة داخل بيئة جبلية.

ويأتي هذا المشروع ضمن توجهات وزارة الثقافة لتعزيز الصناعات الإبداعية وتوسيع نطاق التلاقح بين الفنون. كما يعكس إدراكًا متزايدًا بأن الرواية لم تعد حبيسة الورق، بل يمكن أن تتحول إلى عمل بصري ملهم إذا ما تم التعامل معها بأدوات فنية احترافية.

خريجة الكليات أسماء الهويشل تؤكد لإشراقة:

كليات الشرق العربي تمتلك بيئة أكاديمية ثرية تشجع على البحث والاستقصاء

الذكاء الاصطناعي أحدث نقلة نوعية في البحث العلمي بالذات في تحليل البيانات الضخمة

حضور والدتي حفل تخرجي كان وساماً على صدري بابتسامتها وفخرها بي

حاورها لإشراقة/ بندر الذرحاني بالتعاون مع إدارة شؤون الخريجين

كانت تجربتي في كليات الشرق العربي محطة فارقة في مسيرتي العلمية والمهنية. وجدت فيها بيئة أكاديمية ثرية، تجمع بين الصرامة العلمية والدعم الإنساني، بهذه الكلمات التي تشير إلى أهمية الكليات لدى خريجيها، وبقاء آثرها الواضح عليهم بعد تخرجهم وأثناء مسيرتهم العملية.

أكدت أسماء الهويشل خريجة الكليات على ما ذكرناه سابقاً في هذا اللقاء الذي تحدثت عبره عن العديد من الجوانب الدراسية والعملية في حياتها:

* تملك أسماء الهويشل خلفية تجمع بين الشريعة وتكنولوجيا التعليم، ماذا عن هذا التنوع المعرفي ؟

منذ بداياتي الأكاديمية، كان شغفي منصبًا على الجمع بين أصالة القيم وحداثة الفكر. هذا التنوع المعرفي، الممتد من عمق الشريعة إلى آفاق تكنولوجيا التعليم، منحني قدرة فريدة على المزج بين الثوابت الراسخة وأدوات العصر المبتكرة. من الشريعة استلهمت الفهم الإنساني والأخلاقي، ومن التكنولوجيا اكتسبت الجرأة على التجديد وصناعة الحلول. بهذه الثنائية صغت رؤيتي المهنية: أن التعليم ليس مجرد نقل معرفة، بل بناء إنسان متوازن، واعٍ بهويته، متمكن من أدواته، قادر على قيادة التغيير بخطى واثقة.

* كخريجة من كليات الشرق العربي، كيف تصفين تجربتك الدراسية هناك؟ وما هي أبرز ذكريات المرحلة؟

كانت تجربتي في كليات الشرق العربي محطة فارقة في مسيرتي العلمية والمهنية. وجدت فيها بيئة أكاديمية ثرية، تجمع بين الصرامة العلمية والدعم الإنساني، وتشجع على البحث والاستقصاء. من أجمل ذكرياتي تلك النقاشات العميقة مع أساتذتي وزميلاتي حول مستقبل التعليم، واللحظة التي ناقشت فيها رسالتي أمام لجنة علمية، والتي كانت تتويجًا لسنوات من الجهد والبحث.

أسهمت الكليات في إعداد كوادر قادرة على الجمع بين المعرفة النظرية والمهارة التطبيقية، ووفرت بيئة تحفز التفكير النقدي والبحث العلمي. دعمها للطلاب لا يقتصر على القاعة الدراسية، بل يمتد إلى بناء شخصيات قيادية مؤهلة لخدمة الوطن.

ولا أنسى يوم التخرج حين حضرت والدتي الحفل، وكانت ابتسامتها وفخرها بي بمثابة وسام على صدري. هذه المرحلة منحتني فرصة التعرف على فئات متنوعة من المجتمع، وأسهمت في صقل شخصيتي وإثراء مخزوني المعرفي، لتصبح أكثر قوة ورسوخًا.

* بصفتك مديرة في مدارس ريادة الأعمال، كيف تنظرين إلى مفهوم «الريادة» في التعليم؟ وهل المؤسسات التعليمية مستعدة فعلاً لتخريج جيل قيادي ومبدع؟

الريادة في التعليم تعني تهيئة بيئة محفزة على الإبداع، تشجع على التجريب، وتقبل الفشل كجزء من التعلم. المؤسسات التعليمية السعودية قطعت خطوات مهمة في هذا الاتجاه، لكن ما زلنا بحاجة إلى تعزيز ثقافة التفكير النقدي، وربط المناهج بمشاريع عملية، حتى نخرّج جيلًا لا يكتفي باستهلاك المعرفة بل ينتجها ويطورها.

* كيف توفقين بين أدوارك المتعددة التربوية، الإدارية، المجتمعية، والبحثية، وما المهارات التي تعتبرينها أكثر تأثيراً؟

التوفيق بين هذه الأدوار يحتاج إلى وضوح الأولويات، وتنظيم الوقت، وفريق عمل داعم. أؤمن بأن تكامل هذه الأدوار هو ما يمنح العمل قيمته الحقيقية. ومع ذلك، أجد نفسي أكثر في الجانب القيادي الذي يجمع بين التخطيط الاستراتيجي وبناء الفرق، لأنه يتيح لي التأثير في نطاق أوسع.

أما عن المهارات الأكثر تأثيراً فإنني أرى أن مهارة التواصل الفعال كانت الأكثر تأثيرًا، فهي جسر النجاح في أي مجال. من خلالها أستطيع بناء الثقة، وحل المشكلات، وتحفيز الفريق، وتوضيح الرؤية. فالمهارات الأخرى، مهما بلغت قوتها، تحتاج إلى تواصل جيد لتترجم إلى إنجازات ملموسة.

* رسالتك في الماجستير تناولت الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية. ما أبرز ما توصلت إليه؟ وكيف يمكن توظيفه في تطوير التعليم؟

خلصت دراستي إلى أن الذكاء الاصطناعي قادر على إحداث نقلة نوعية في البحث العلمي من حيث السرعة والدقة وتحليل البيانات الضخمة. في التعليم، يمكن توظيفه لتخصيص المحتوى لكل طالب، وتوقع احتياجاته، وتحليل أدائه بشكل أعمق، مما يسهم في تحسين جودة المخرجات التعليمية.

* تُنتج الجامعات كما هائلا من الأبحاث، لكن كثيرا منها يبقى حبيس الرفوف. برأيك، ما أسباب ذلك؟ وكيف يمكن تفعيل نتائج هذه الأبحاث؟

من أهم الأسباب ضعف الربط بين البحث الأكاديمي واحتياجات السوق والمجتمع، إضافة إلى غياب آليات تسويق النتائج العلمية. التفعيل يتطلب شراكات حقيقية بين الجامعات والقطاعين الحكومي والخاص، وحاضنات أعمال بحثية تدعم تحويل الأفكار إلى منتجات وحلول عملية.

* كيف يمكن تعزيز الاستفادة من البحث العلمي في تطوير السياسات التعليمية؟ وما الدور المنتظر من الباحثين والجامعات؟

الاستفادة تتطلب بناء جسور بين صناع القرار والباحثين، عبر لجان استشارية مشتركة. الجامعات مطالبة بتقديم أبحاث موجهة لحل المشكلات التعليمية الراهنة، والباحثون بحاجة إلى صياغة نتائجهم بأسلوب تطبيقي يسهل تبنيه في السياسات.

* ما مدى أهمية دعم وتمكين مراكز البحث العلمي في الجامعات السعودية؟ وكيف يمكن أن تساهم في تحقيق رؤية 2030؟

مراكز البحث العلمي هي المحرك الأساسي للابتكار، ودعمها يعني الاستثمار في مستقبل الوطن. برؤية ٢٠٣٠، التي تركز على تنويع الاقتصاد وبناء مجتمع معرفي، يمكن لهذه المراكز أن تقدم حلولًا عملية للتحديات الوطنية، وتدعم انتقال المملكة من مستهلكة للتقنية إلى منتجة لها.

* كيف ترين واقع المرأة السعودية في الحقل التربوي والقيادي؟ وما الرسالة التي تودّين توجيهها للقيادات الشابة؟

المرأة السعودية اليوم شريك فاعل في ميادين القيادة، والتعليم أحد أبرز هذه الميادين التي أثبتت فيها كفاءتها. رسالتي للقيادات الشابة: امتلكن الشجاعة لخوض التجارب الجديدة، واستثمرن في تطوير أنفسكن باستمرار، فالمستقبل يتسع لكل من يملك الإرادة والمعرفة.

* كيف ترين العلاقة بين التعليم والمجتمع في بناء القيم، وكيف تلخصين رحلتك العلمية والعملية في جملة قصيرة؟

العلاقة تكاملية؛ فالتعليم هو العمود الفقري لأي مجتمع. والمدرسة ليست مجرد مكان لتلقي المعلومات، بل فضاء لصياغة القيم، وترسيخ الهوية الوطنية، وبناء جيل يوازن بين الانفتاح على العالم والاعتزاز بجذوره.

وألخص رحلتي في اعتبارها مسار متكامل من التعلم المستمر والقيادة الواعية، قائم على الإيمان بأن التعليم رسالة، وأن الإبداع والمسؤولية هما جناحا النجاح.

الميثاق الغليظ

د. عيسى العزيزي
كاتب وأكاديمي

تتعدد المواقف والأدوار الزوجية وتتنوع حسب الظروف والمعطيات ومع عدم إجادة التعامل مع تلك الأدوار كما يجب، الأمر الذي ينتج الخلافات والإشكاليات الزوجية، والتي تتسبب في عدم استقرار الحياة الزوجية أو تؤدي إلى هدمها بالكلية.

وبما أن مشروع الزواج من أهم وأكبر مشاريع الإنسان في حياته وهو الميثاق الذي وصفه الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل (بالميثاق الغليظ) إشارة إلى عظم هذا العقد وقوته ومرونته في نفس الوقت وأنه ينبغي أن يكون مقاوم لعواصف الحياة المختلفة، لما يترتب عليه من تبعات والتزامات ومسؤوليات على الشريكين على حدٍ سواء فمن الواجب الاستعداد له وأخذ جميع الاحتياطات اللازمة – بواقعية وعقلانية – مع ضرورة استشعار الزوجين بأهمية هذه العلاقة، التي ينشأ عنها تكوين أسرة، التي تمثل النواة لصناعة مجتمع سوي.

ومن المؤسف أن نلاحظ حالات طلاق تمت بشكل سريع ومفاجئ، لأسباب هي في جلها أسباب تافهة، تعود لخلافات بسيطة بين الزوجين، الأمر الذي يؤدي إلى تحميل الأمور فوق طاقتها.

وعندما يتقصى أصحاب الخبرة والحكمة أسباب الطلاق التافهة فإنهم يعيدون ذلك إلى جهل الزوجين وعدم خبرتهم وقدرتهم على إدارة ذواتهم أولاً ثم إدارة حياتهم الزوجية.

وعليه فإنني ومن خلال هذا المنبر الإعلامي اقترح بأن يتم عمل دورات تدريبية متكاملة تسمى دورة (الميثاق الغليظ) وتكون إلزامية ترتبط بعقد الزواج، شأنها شأن الفحص الطبي قبل الزواج.

وأن تكون هذه الدورات متعددة المحاور وشاملة لجميع الجوانب المتعلقة بأنواع الشخصيات وفهمها، ما يتعلق بطبيعة العلاقة الزوجين، والفرق بين طريقة تفكير الرجل وطريقة تفكير المرأة، وطرق حل المشكلات، وغيرها.

على أن يقوم بإعداد هذه الدورات والتدريب فيها نخبة من المدربين أصحاب التخصص والخبرة في هذا المجال.

وأعتقد أن مثل هذه الخطوة المهمة سوف تساعد الشباب على التعرف على قدر جيد من طبيعة الحياة الزوجية خاصة وأنهم شباب صغار لا زالوا في مقتبل حياتهم، وليس لديهم الخبرة الكافية على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة.

الخلق الحسن

سلمان بن محمد العُمري
كاتب رأي

الإنسان بطبيعته وفطرته السليمة يميل إلى الحسن، وينأى بنفسه عن القبيح، ويتمسّك بالطباع المستحسنة، ويتجنّب الصفات المذمّة، والدين والعقل والفطرة السّويّة كلها تحب الجمال والكمال والأفضل من الطباع، والصفات والأخلاق الفاضلة والأفعال الحميدة.

ولقد وصف الله تعالى رسوله – صلى الله عليه وسلم– بأنه على خلق عظيم، وهذه الأمة أمة قيادة ورسالة، وممّا بعث إليها رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام أنّه جاء ليتمّم مكارم الأخلاق، وكانت جميع أحكام الله تعالى وشريعته تغرس الفضائل في النفوس وتربّي المجتمعات على الأخلاق، وتسعى لبيان كيان قائم على العفة والخير والقيم وأرقى درجات الأخلاق ومراتب الصلاح الديني والدنيوي، فالإسلام جاء منهج هداية للبشرية في تصحيح عقائدها وتهذيب نفوسها وتقويم أخلاقها وإصلاح مجتمعاتها ونشر الخير والفضيلة بين أفرادها، ومحاربة الشر و إقصاءه عن بيئاتها، وكانت مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب ومعالي القيم وفضائل الشيم وكريم الصفات والسجايا من أسمى ما دعا إليه الإسلام.

وسمو الأمم ورقيّها وبقاء الحضارات وامتدادها مرتبط بحسن أخلاق أبنائها، ومعقود بكرم آداب أتباعها، وللأخلاق الكريمة والآداب الرفيعة أثراً واضحاً في انتشار الحب والود في المجتمع، وتأليف قلوب الأمة، وهي لا تتحقّق بمجرّد الأمنيات والكلمات إنما هي أفعال تطابق الأقوال وهو عند الصالحين في المجتمعات التزام وعقيدة يظهر أثره على الوجدان والحس ويحمل النفس على التحلي بأنبل الصفات وأروع القيم، وجميل السّمات، ويسعى المرء جاهداً بإزالة المذموم من الطباع عن شخصه ويسمو بذاته من الحقير من صفاته حتى ينال شرف الخلق الحسن.

والخلق الكريم والأدب العظيم لا يرتبط بالإنسان وشخصه فقط بل مرتبط بجميع من حولنا من أهل وزملاء وسائر المجتمع الذي نشترك فيه،وكل قول أو عمل لا يخصّنا بمفردنا بل يتعدّى كل من يرانا أو يسمعنا أو يقرأ لنا، ولذا كان لا بد من احترام المجتمع، واحترام الذوق العام، وفيه احترام الفرد لنفسه ولأسرته ولمجتمعه احتراماً شاملاً، فالإنسان لا يعيش منفرداً ولا يحيا منعزلاً فهو يشارك أهله ويخالط جيرانه، ويعامل زملاءه ومن حق الجميع أن يعاملوا بما يليق من الاحترام والتقدير فهو وهم جزء لا يتجزّأ من المجتمع الذي يعيشون فيه، ولا بد من تعزيز أواصر الترابط والتراحم والاحترام، ولا يعفى منها فرد، وإذا كانت هذه الأمور مطلب إنساني عند الجميع فإن الإسلام حثّ عليها ورغب فيها، وبيّن ما فيها من الأجور العظيمة، والدرجات الرفيعة، وأول المعروف كفّ الأذى عن الناس ثم يأتي الفضل ببذل المعروف والخير، والإسلام كما هو معلوم دين المدنية الصحيحة الراقية يحترم الآخرين، ويقدر مشاعر الناس، ولا يقبل التدخل في شؤونهم وخصوصياتهم، ولا انتهاكها أو التعدي عليها، ولذا كان من آداب الإسلام وحقوق الإنسان الأولية آداب الاستئذان وغيرها من الآداب الشاملة.

إن الأخلاق الفاضلة والقيم لا تؤسس في المجتمعات البشرية بالتعاليم المجردة ولا بالأنظمة والقوانين والعقوبات بل لا بد من الأسوة الحسنة والقدوة الطيبة، وقد كان رسولنا –صلى الله عليه وسلم– أسوة وقدوة بأخلاقه وأدبه مع الناس،وهو المثل الأعلى في الأخلاق التي يدعو إليها والآداب التي يحث عليها.

alomari1420@yahoo.com

رؤية ٢٠٣٠ وصناعة الأثر المجتمعي

أحمد محمد السعدي
مساعد رئيس تحرير

الأثر هو ذلك الجزء منا الذي يبقى حين نغيب، هو العطاء الذي لا ينضب، والفكرة التي لا تموت.

فالإنسان بدون أثر كشجرة بلا ظل، وكسماء بلا نجوم. والأثر الحقيقي ليس في كمٍّ ما نصنع، بل في عمق ما نغيّر. وهو ما تؤكده رؤية ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تمكين الفرد ليصبح فاعلاً، والمجتمع ليكون مُنتجاً، والوطن ليكون منارةً للتقدم.

وحيث نعيش اليوم في عالم يتسارع فيه نبض التغيير، تظل القيمة الحقيقيّة للإنسان متمثلةً في الأثر الذي يتركه خلفه، كالوشم لا يمحوه الزمن، وكالنقش في الصخر لا تأكله الرياح. فصناعة الأثر ليست مجرد فعل عابر، بل هي إرثٌ يُخلَّد، ومسيرةٌ تُسجَّل في سفر الحضارة. وفي ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، أصبح صنع الأثر الاجتماعي ركيزةً أساسيةً لبناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح.

تضع رؤية ٢٠٣٠ الإنسان في قلب التنمية، فليس التقدم المادي فحسب، هدفا للتنمية بل إن الجوانب الأخلاقية، والإنسانية، والحضارية، مستهدفات هامة واستراتيجية في بناء الإنسان وجعله ذا آثر، يتجلى ذلك عبر الرؤية المباركة.

فالمعرفة هي أساس أي أثر دائم، والمبادرات مثل «مدارس التميز» و«الجامعات البحثية» تُخرّج أجيالاً قادرة على التغيير.

وذلك عبر دعم المشاريع الصغيرة، وريادة الأعمال، ليصبح كل فرد صانعاً للفرص، لا منتظراً لها.

وتضل المسؤولية الاجتماعية حيث تُشجَّع الشركات والأفراد على تبني مبادرات تنموية، كالتطوع في «العمل التطوعي» و«برامج الإحسان».

إن الحفاظ على الهوية، ركيزة أساسية، لأن الأثر لا يكون عظيماً إلا إذا كان أصيلاً. فالاهتمام بالتراث والثقافة جزء من صناعة وجودنا في خريطة العالم.

صناعة الأثر تبدأ بالفرد، ثم تمتد كأمواج المحيط لتشمل المجتمع بأسره.

ولكي نترك أثراً، علينا أن نُحدِث فرقاً حيثما كنا سواءً في العمل، الأسرة، أو المجتمع.

نُنمّي حس المسؤولية فكل فعل صغير قد يُحدث تغييراً كبيراً.

نستثمر في الإرث العلمي والأدبي لأن الكلمة الطيبة، والفكرة المبدعة، تبقى وتُثمر.

نتعاون كفريق واحد فالأثر الجماعي أقوى وأبقى.

الأثر هو الشاهد على أننا كنا هنا، وأننا قدّمنا شيئاً يستحق البقاء. ورؤية ٢٠٣٠ تدعونا لأن نكون صنّاع تغيير، لا مجرد متفرجين. فلنعمل معاً كي نكتب سطورنا في سجل التاريخ، ونصنع أثراً يُذكر، ويُحتَذى.

كما قال الأمير محمد بن سلمان: «نحن لا نحلم بالمستقبل.. نبنيه.» وهكذا يجب أن يكون شعار كل من أراد أن يترك أثراً.. يبني، ولا ينتظر.

جامعاتنا واستقطاب العقول المتميزة

أ.د. محمد بن علي المرشدي
كاتب وأستاذ جامعي

في خطوة غير مسبوقة تعكس توجهًا وطنيًا نحو تقدير التميّز النوعي والكفاءة العلمية، أعلنت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عن فتح باب القبول المباشر للطلاب والطالبات السعوديين الحاصلين على جوائز عالمية في الأولمبيادات الدولية في مجالات الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، المعلوماتية، والهندسة.

تمثل هذه المبادرة تحولًا في فلسفة القبول الجامعي، حيث لم يعد التفوق يُقاس فقط بالمعدلات، بل أصبح الإنجاز النوعي – خصوصًا على المستوى الدولي – في صدارة معايير الاختيار، وهو ما يعكس رؤية تعليمية جديدة تواكب رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تركز على تنمية رأس المال البشري وبناء اقتصاد معرفي تنافسي.

تهدف المبادرة إلى استقطاب العقول الوطنية المتميزة، وتهيئة بيئة تعليمية تحتضن الموهبة، وتوفر مسارات تعليمية وتدريبية متقدمة تتناسب مع إمكانات الطلبة الفائقين، مما يعزز من قدرتهم على الإبداع والمشاركة الفاعلة في النهضة العلمية.

تُعد هذه المبادرة دعوة صريحة لبقية الجامعات السعودية لتبنّي سياسات قبول مرنة تراعي الإنجازات العلمية الدولية كأحد المؤشرات الجوهرية لجودة الطالب، بما يسهم في رفع مستوى المخرجات التعليمية ويعزز من مكانة المملكة على خارطة التنافسية العالمية في مجالات العلوم والتقنية.

ذكريات الروضة أول دافع نحو التعلّم

أ. غفران عادل أبوجامل
ماجستير في الطفولة المبكرة، خريجة الكليات

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تسهم في نمو الأطفال وتطورهم وتلبية احتياجاتهم، ويمتد دورها على المراحل التالية فيما بعد؛ مما يجعلنا نؤكد على ضرورة التوقف عند أول ذكرى للطفل نحو تحقيق دافعيته للتعلم والاستمرار في النمو وهي ذكرى دخوله للروضة، فعندما يذهب الأطفال لشراء الحقائب والقرطاسية المدرسية هم يخبؤون فيهم مشاعرهم الأولى نحو الروضة، وبطبيعة خصائصهم فهم ينظرون للعالم في هذه اللحظة بعين الفضول والترقب.

معلمتي ولقاؤنا الأول

عند أول خطوة يقف فيها الطفل أمام بوابة الروضة يبرز دور معلمته حيث يحدث أول اتصال علائقي خارج محيط البيئة العائلية، وهنا يبدأ دور الأسبوع التمهيدي، فعلى لسان الأطفال نستطيع قراءة الشعور في تعبيراتهم الحركية وملامحهم بوصف:

- بيئة آمنة هي كل ما أحتاج: إن توفر بيئة تتسم بالدفء والراحة للطفل سوف تعطيه الشعور بالأمان وتخفف من مشاعر الانفصال عن المنزل.
- تواصل حقيقي يساعدني على التعبير: المعلمة لها دور كبير في تعليم الطفل كيف يعبر عن نفسه، وكلما كانت أكثر تواصلًا معه كلما استطاعت فهم الطفل، ولن يحدث ذلك إلا بتواصل حقيقي بين المعلمة والطفل وبين المعلمة والأسرة.
- نحن نحب من يحبنا: القدرة على التعبير عن الحب مهارة ضمن المهارات الوجدانية التي تحتاج المعلمة لتطويرها باستمرار عند التعامل مع الأطفال، فكل طفل لديه أفكار واستقبال عن مفهوم الحب بطريقة مختلفة عن الآخر.
- نحن مختلفون لكننا نتعلم: مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في الفصل وعدم التمايز في المعاملة، بل استخدام ذلك كفرصة لتحسين المستوى العام للفصل بإحداث أثر بين بعضهم البعض ونقل الجميع لمستوى أكثر تطورًا.
- معلمتي تثري فصلنا الدراسي بما يناسبنا: على المعلمة تلبية احتياجات الأطفال الشخصية من خلال الربط بين تتابع نموهم في شتى المجالات واختيار الوسائل وتنظيم المناطق التعليمية وإثرائها.
- معلمتي تساعدني على تكوين الصداقات: لا نغفل عن دور المعلمة في خلق فرصة للتعارف بين الأطفال من خلال اختيارها لأفكار مرتبطة بهدف تنمية طرق التواصل وتكوين العلاقات فيما بينهم.
- أسرتي تحتاج أن تطمئن معي: وجود طريقة واضحة للتواصل مع والدي الطفل بما يوضح دور الشراكة بينهما في متابعة تطوره وأيضًا ما يواجهه ويشعر به، وذلك لأن الشراكة الجيدة مع الأسرة تساعد في معرفة تفاصيل حياة الطفل وتساعدنا في كيفية التعامل معه، وأيضًا مراعاة الحالة الصحية والنفسية خلال أيام حضوره.

ختامًا قبل اللقاء الأول مع كل طفل نتذكر عظيم المسؤولية والدور: في أن لكل طفل نجمة فريدة تضيؤها معلمته، والذكريات التي مضت فيما بينهما هي ما يزيدها لمعانًا، وانطلاقة لمستقبل أكثر إشراقًا ودافعية نحو التعلم.

عروض تقديمية بالكهوف: بداية رحلة التواصل البشري

هتاف المحيميد
كاتبة

تخيل منذ آلاف السنين، حين كان الإنسان يخط على جدران الكهوف رسومات تعبر عن حياته اليومية، عن صراعه مع الطبيعة، عن فرحته، وأحزانه، وعن قصص أسطورية تتناقلها الأجيال. تلك الرسوم كانت بمثابة أولى محاولاته للتواصل، وأول أشكال فن العرض، إن صح التعبير، الذي حمل في طياته رغبة عميقة في نقل الأفكار والمعاني عبر الزمن.

لم تكن مجرد نقوش بسيطة، بل كانت بمثابة نوافذ تطل على عالمه، تروي مأساته، وتخلد أحداث حياته، وتجمع بين الإنسان والطبيعة في لوحة واحدة من الإبداع.

ومع مرور الزمن، تطورت أدوات التعبير، فظهرت الكتابة، ثم الطباعة، وأصبح الإنسان قادرًا على تنظيم أفكاره وترتيبها بطريقة أكثر دقة ووضوحًا، ليتمكن من إيصال رسائله إلى عدد أكبر من الناس.

في حضارات اليونان وروما، بدأ الفلاسفة والخطباء يدرسون فن الإقناع، ويبحثون عن أسرار التأثير في النفوس، مؤمنين أن الكلمة، إذا استُخدمت بشكل صحيح، تملك قوة هائلة في بناء المجتمعات وتغيير المسارات. أرسطو، على سبيل المثال، أكد أن الإقناع يعتمد على ثلاثة عناصر أساسية: الأخلاق، والعاطفة، والمنطق، معتبرًا أن التواصل ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو فن يصاغ بعناية ليصل إلى أعماق القلوب والعقول.

وفي عصر النهضة، ظهرت اللوحات والمنمنمات، التي جمعت بين الصورة والكلام، وأصبحت وسيلة لجعل الأفكار أكثر حيوية وجاذبية.

ومع ابتكار الطباعة، أصبحت المعرفة تتدفق بحرية، وبدأ الناس يتعلمون ويستنيرون من خلال الكتب والمطبوعات، فانتشرت الأفكار، وازدهرت الفنون، وازدادت الحاجة إلى وسائل أكثر إبداعًا لعرض الأفكار والتأثير في الناس.

وفي العصر الحديث، شهدنا ظهور الشرائح والوسائط الرقمية، التي غيرت مفهوم العرض تمامًا. أصبح بإمكان أي شخص أن يصنع عرضًا تقديميًا، يدمج فيه الصور، والنصوص، والفيديوهات، والصوت، ويتفاعل مع الجمهور بشكل مباشر، سواء في قاعة أو عبر الإنترنت. لقد تحولت عروض PowerPoint وغيرها إلى فنون بصرية تلامس العقول وتثير الأحاسيس، وتُحطم الحواجز بين المتحدث والمستمع، مما يتيح مساحة أرحب للإبداع والابتكار.

أما اليوم، ونحن نعيش في زمن تتداخل فيه التكنولوجيا مع الحياة، فإن مفهوم العرض لم يعد محدودًا بالشرائح على شاشة، بل أصبح وسيلة للتواصل المباشر، والتفاعل الحي، والاستفادة من تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، التي تخلق تجارب غامرة تضع المشاهد داخل عوالم جديدة.

هذه التطورات تعكس رغبة الإنسان المستمرة في الابتكار، وإصراره على أن يكون كلامه أصدق وأعمق أثرا.

وفي وسط كل هذا، يبقى الإبداع هو العنصر الأهم، إذ أن الفن الحقيقي في العرض يكمن في القدرة على سرد قصة تلامس وجدان الجمهور، وتحفز عقولهم، وتترك أثرًا لا يُمحى. فالحقيقة أن فن العرض هو مرآة لروح الإنسان، يعكس قدرته على التعبير، وعلى بناء جسور من الفهم والمحبة، عبر كلمات وصور وموسيقى، تتناغم مع طبيعة الإنسان في بحثه الدائم عن المعنى والجمال.

وفي النهاية، يظل عرض الأفكار فنا خالدًا، يمر عبر العصور، يتطور ويتجدد، لكنه يبقى دائمًا أداة الإنسان في إضاءة دروب الآخرين، وتحقيق التغيير، وصنع الحضارات. فكل عرض، مهما كان بسيطًا أو معقدًا من جدار حجر إلى لوح إلكتروني، يحمل في طياته قصة إنسانية، ويمثل جزءًا من مسيرتنا الطويلة نحو فهم أعمق للعالم، ولأنفسنا.

بين المنفعة والتلاعب:

هل يخدم الذكاء الاصطناعي العميل أم يستغله؟

د. الشيماء المشد
أستاذ مساعد إدارة الأعمال بالكليات

في عصرٍ أصبحت فيه «الخوارزميات» تعرفنا أكثر مما نعرف أنفسنا، لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل تحول إلى شريك غير مرئي في صياغة سلوكياتنا وقراراتنا الاستهلاكية. لقد دخل الذكاء الاصطناعي عالم التسويق من أوسع أبوابه، وفرض نفسه كلاعب رئيسي يُعيد تشكيل العلاقة بين العلامة التجارية والمستهلك، ففي الوقت الذي يحتفي فيه البعض بقدراته على تحسين تجربة العميل وتوفير حلول مخصصة وفعالة، تتزايد المخاوف من أن يتحول إلى أداة تأثير خفي، تدفع المستهلك إلى اتخاذ قرارات لا تخدم مصلحته الحقيقية، بل تُغذي مصالح الشركات وأهدافها الربحية.

لا شك أن أحد أبرز إنجازات الذكاء الاصطناعي في التسويق هو قدرته على فهم سلوك المستهلك بدقة متناهية، فمن خلال تتبع عمليات البحث، وتحليل سجل النقرات، ودراسة أنماط الشراء، يمكن للأنظمة الذكية بناء ملفات شخصية رقمية دقيقة، تُستخدم لتقديم توصيات مخصصة للمنتجات، ومحتوى يتماشى مع اهتمامات المستخدم، ورسائل تسويقية تظهر في التوقيت المثالي وبالصيغة الأكثر تأثيرًا. وهذه القدرة على التخصيص تمنح المستهلك شعورًا بالاهتمام، وتُقلل من الضوضاء الإعلانية، كما تسهم في تعزيز تجربته وزيادة ولائه للعلامة التجارية، وهو ما يجعل الذكاء الاصطناعي يبدو، ظاهريًا على الأقل، كأداة تخدم العميل وتسهل حياته.

ولكن هذا الوجه المضيء للتكنولوجيا يخفي وراءه جانبًا أكثر تعقيدًا وأحيانًا أكثر غموضًا. فالقوة ذاتها التي تسمح بتقديم تجربة مخصصة للمستهلك، يمكن أن تُستخدم بأساليب تتجاوز مجرد الخدمة إلى ما يشبه التوجيه القسري أو التأثير اللاواعي.

في كثير من الأحيان، لا تكتفي الشركات بتلبية حاجة موجودة، بل تسعى إلى خلق حاجة جديدة في وعي المستهلك، وتوجيه رغباته بشكل لا يدركه تمامًا. هذا هو الوجه المظلم للتسويق الذكي: حين تتحول أدوات الذكاء الاصطناعي من وسيلة للفهم إلى أداة للتهيئة المسبقة والتحفيز النفسي.

في هذا السياق، تعتمد كثير من المنصات على تحليل دقيق للحالة النفسية للمستخدم من خلال سلوكه الرقمي، مثل سرعة التصفح، توقيتات الاستخدام، وحتى مستوى التفاعل مع المحتوى الحزين أو العاطفي. فإذا لاحظت الخوارزمية مثلًا أن المستخدم يتصفح محتوىً عاطفيًا بعد منتصف الليل، فقد تُعرض عليه إعلانات لمنتجات تعكس حالة الحنين أو الوحدة أو حتى القلق — بدءًا من العطور وحتى الاستشارات النفسية أو تطبيقات التأمل. هذه الممارسات تُظهر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي استغلال اللحظة بدلاً من مجرد خدمتها.

ليس هذا مجرد افتراض نظري. فشركة مثل Facebook (Meta) تعرضت سابقًا لانتقادات حادة بعد تسريب وثائق داخلية أظهرت كيف كانت خوارزمياتها تروّج لمحتوى يثير الانفعالات السلبية لأنه يزيد من تفاعل المستخدمين، وبالتالي يعزز من أرباح المنصة الإعلانية. كما أظهرت تقارير أن TikTok تستخدم خوارزميات تتبع دقيقة لتحديد الحالة المزاجية للمستخدم، مما يُمكّن المعلنين من توجيه محتوى يتماشى مع تلك الحالة، سواء بهدف الدعم أو الاستغلال.

وفي ممارسات أكثر مباشرة، تستخدم بعض شركات التجارة الإلكترونية ما يُعرف بالتسعير الديناميكي، بحيث يُعرض للمستخدم سعر مختلف لنفس المنتج، بناءً على تحليلات خفية تتعلق بموقعه الجغرافي، أو نوع جهازه، أو سجله الشرائي، أو حتى ما إذا سبق له أن تردد قبل إتمام عملية شراء. وقد لا يدرك المستهلك أن قرارًا دقيقًا مثل هذا قد تم اتخاذه ضده في خلفية صامتة لا يظهر منها سوى السعر النهائي. كذلك يتم استخدام تقنيات نفسية دقيقة، لتحفيز المستهلك على اتخاذ قرارات سريعة دون تفكير كافٍ، من خلال عروض محدودة أو تنبيهات عاجلة. وهو ما يعرف «بالخوف من الفوات» (FOMO).

الأمر لا يتوقف عند الإعلانات وحدها، بل يمتد إلى بنية التطبيقات نفسها. فتصميم «الواجهة» الرقمية لتطبيق أو متجر إلكتروني يُبنى على اختبارات دقيقة (A/B Testing) لتحديد اللون، والموقع، وزر «اشترِ الآن» الأنسب لتحقيق أعلى معدل تحويل. وقد تتحول التجربة من تجربة تسوّق مريحة إلى عملية هندسة سلوكية ممنهجة تستغل اللاوعي أكثر مما تحاوره.

وهنا تتضح ملامح التحدي الحقيقي: ليس في استخدام الذكاء الاصطناعي، بل في كيف ولماذا يُستخدم. فحين يكون الهدف هو تيسير التجربة، فإن العميل مستفيد. أما حين يكون الهدف هو دفعه نحو الشراء المتكرر، أو استغلال ضعفه النفسي أو المالي، فهنا نكون أمام تحول خطير في أخلاقيات التسويق. وما يزيد من تعقيد المسألة أن هذا التوجيه يتم دون إدراك المستخدم، ما يطرح سؤالًا جادًا حول حرية الاختيار في ظل سيطرة الخوارزميات.

في مثل هذا السياق، يصبح التحدي الأكبر ليس في تطوير التكنولوجيا، بل في ضبط استخدامها وفق معايير أخلاقية واضحة تحترم حق المستهلك في المعرفة، والخصوصية، واتخاذ القرار المستقل. والسؤال المهم هنا: هل يدرك العميل أن كثيرًا من اختياراته التسويقية ليست عشوائية؟ في الغالب، لا. وهذه الفجوة المعرفية هي ما يُعزز اختلال ميزان القوة بين الطرفين، ويجعل من الذكاء الاصطناعي وسيلة للهيمنة بدلًا من الشراكة.

وعلى الصعيد المحلي، تشهد المملكة العربية السعودية تحولًا رقميًا واسع النطاق يتجاوز مجرد تبني التكنولوجيا ليصل إلى صياغة نموذج وطني متكامل يقوم على الذكاء الاصطناعي المسؤول. وفي قلب هذا التحول، تبرز الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) بوصفها الجهة المعنية بتوجيه وتنسيق الجهود الوطنية نحو استخدام آمن وأخلاقي ومستدام للذكاء الاصطناعي. لم تكتفِ الهيئة بوضع الاستراتيجيات، بل أطلقت مبادرات نوعية مثل «مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي» و«سياسات خصوصية البيانات»، والتي تهدف إلى خلق توازن بين الابتكار من جهة، وحماية الأفراد وحقوقهم الرقمية من جهة أخرى. وتعمل SDAIA على ضمان أن تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك في القطاع التسويقي، يتم بطريقة تُعزز ثقة المستهلك وتدعم العدالة الرقمية.

وفي هذا السياق، تظهر توجهات واضحة داخل السوق السعودي نحو دمج الأخلاق في الاستراتيجيات التسويقية، بحيث لا يكون الذكاء الاصطناعي مجرد أداة لتحفيز الشراء، بل وسيلة لفهم أعمق لاحتياجات المستهلك وتعزيز تجربته دون المساس بخصوصيته أو استغلال نقاط ضعفه.

ومع ذلك، تظل المسؤولية الأكبر تقع على عاتق المسوّقين وصنّاع القرار داخل الشركات. فالذكاء الاصطناعي لا يحمل نوايا، بل هو أداة محايدة. النية تأتي من الإنسان الذي يوجه هذه الأداة، إما أن تُستخدم لبناء علاقة عادلة ومستدامة مع المستهلك، تقوم على الشفافية والاحترام، أو تتحول إلى وسيلة لإعادة تشكيل الرغبات البشرية بما يخدم أهدافًا تجارية قصيرة الأمد. في نهاية المطاف، ما يحدد مستقبل التسويق ليس مقدار الذكاء في أدواته، بل مقدار الوعي والضمير فيمن يستخدمها.

ربما لا نستطيع إيقاف تطور التكنولوجيا، ولا يجب أن نفعل، لكن ما يمكننا، ويجب علينا، أن نفعله هو أن نُبقي على تساؤل أخلاقي حاضرًا: من يُشكّل قراراتنا في هذا العصر الذكي؟ نحن... أم الخوارزميات؟ وبين المنفعة والتلاعب، تبقى الأخلاق هي البوصلة الوحيدة التي يمكنها أن توجه التسويق الذكي نحو مستقبل يخدم الإنسان حقًا، لا أن يُعيد تشكيله لخدمة السوق.

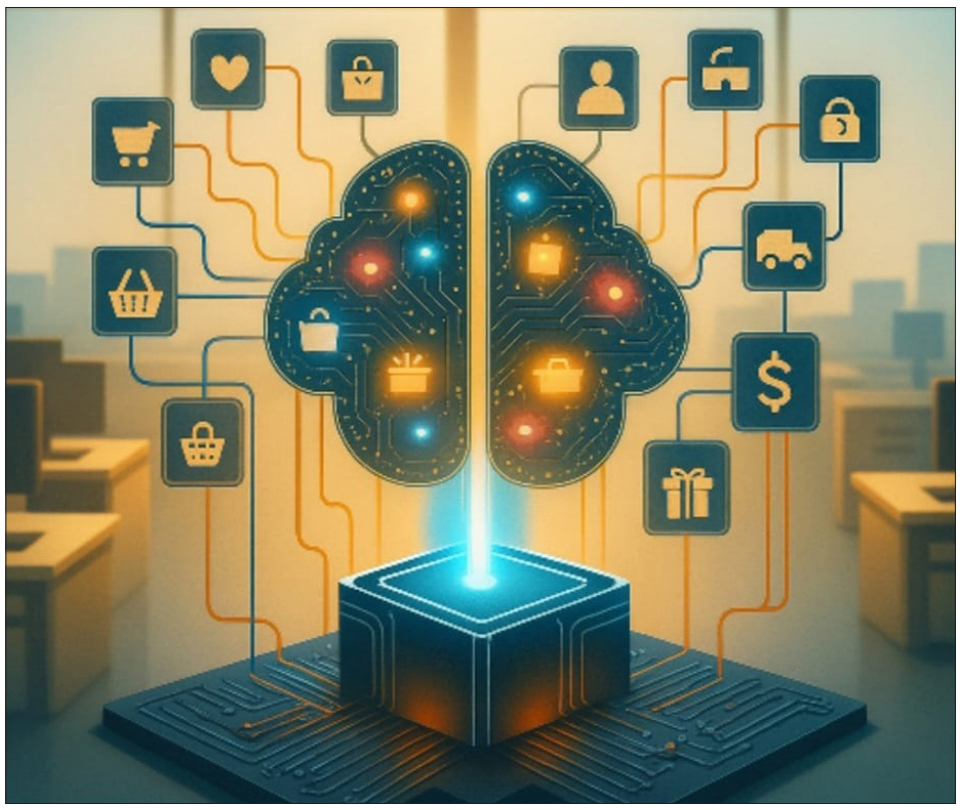

بقرار مشرف عام الكليات

د. القرني وكيلاً لكلية الدراسات التطبيقية

أصدر رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على كليات الشرق العربي، الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل، قرارًا إداريًا بتكليف الدكتور أحمد بن محمد القرني وكيلاً لكلية الدراسات التطبيقية، وذلك ضمن توجهات الكليات لتعزيز الكفاءات الإدارية والأكاديمية ودعم المسيرة التطويرية التي تشهدها الكليات في مختلف الجوانب.

هذا بالإضافة لتوليه مهام رئيس قسم إدارة الأعمال بكلية الشرق العربي للدراسات التطبيقية بقرار من عميد الكلية الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الله الخثلان

ويُعدّ الدكتور أحمد القرني من الكفاءات الوطنية المتميزة، حيث يمتلك خبرة أكاديمية وإدارية تمتد لسنوات، وسبق له أن شغل عددًا من المناصب الإدارية في الكليات، وأسهم بشكل فعّال في تطوير البرامج التعليمية وتعزيز جودة المخرجات الأكاديمية. كما يتميز الدكتور القرني بتفاعله الإيجابي مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وحرصه على تطبيق أفضل الممارسات في إدارة العملية التعليمية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود كليات الشرق العربي لتعزيز الكفاءة الإدارية وتفعيل دور القيادات الأكاديمية في تحقيق أهداف الكليات الاستراتيجية، لا سيما مع التوسع الكبير الذي تشهده الكليات .

من جانبها، تتقدم صحيفة إشراقة بتهنئة الدكتور

القرني على هذه الثقة، متمنية له دوام التوفيق والنجاح في أداء مهامه، ومواصلة الإسهام في تطوير الكلية والارتقاء بمخرجاتها الأكاديمية والإدارية.

الشبرمي لوحدة الموارد البشرية بالكليات

تم تكليف الزميل سليمان بن سالم الشبرمي بالعمل في وحدة الموارد البشرية بكليات الشرق العربي، التي تعتبر من الإدارات المهمة في الكليات. ويعد الشبرمي أحد الكفاءات الإدارية المجتهدة الحريصة على تفعيل التواصل والتطوير المستمر. وتسعى وحدة الموارد البشرية إلى تحقيق مستويات عالية من الكفاءة والتكامل في المهام المرتبطة بالموارد البشرية، وبناء بيئة عمل إيجابية ومحفزة، ويُتوقع أن يُسهم انضمام الزميل الشبرمي إلى الفريق في دعم هذه التوجهات وتعزيز جودة العمل الإداري.

صحيفة إشراقة تتمنى للزميل الشبرمي التوفيق والسداد في مهامه الجديدة،

والدة الزميل مشعل الدوسري في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله تعالى والدة الزميل مشعل الدوسري، الموظف بوحدة القبول والتسجيل.

وتتقدم صحيفة إشراقة بخالص العزاء وصادق المواساة للزميل الدوسري، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

مولود جديد لهشام غالب

رزق الأستاذ: هشام بن يحيى غالب الزميل بقسم الشؤون المالية بمولود جعله الله من مواليد السعادة وقرة عين لوالديه.

أسرة صحيفة إشراقة تهنئ الزميل الكريم بهذه المناسبة السعيدة وتتمنى له حياة أسرية سعيدة

مع انضمامها لصحيفة إشراقة

وفاء بن صديق تحصد المركز الأول بمفكرتها الزرقاء

تُوّجت القاصة / وفاء عمر بن صديق بجائزة المركز الأول في مسابقة الملتقى العربي للأدباء، التي أقيمت في وقت سابق وذلك عن قصتها الأدبية «المفكرة الزرقاء»، التي حصلت على درجة ١٠٠ من ١٠٠، محققة بذلك أعلى درجات التقييم في المسابقة.

شهدت المسابقة، التي نظّمها الملتقى العربي للأدباء في السعودية بإشراف من رئيس الملتقى العربي للأدباء بمصر الأستاذة/ هويدا عبد العزيز، ونائب الملتقى العربي للأدباء بالسعودية د/ أحمد بن محمد ناصر مشاركة واسعة من مبدعين ومبدعات من مختلف الدول العربية في مجالات الشعر الفصيح، الشعر النبطي، الخاطرة، والقصة.

تولى تقييم المشاركات لجنة تحكيم أدبية متخصصة، من المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين.

وعبّرت القاصة وفاء عمر بن صديق عن سعادتها بهذا التتويج، معتبرة أنه حافز كبير لمواصلة الكتابة وتقديم أعمال أدبية تُلامس الوجدان العربي وتعبر عن قضاياه الإنسانية. كما وجهت شكرها للجنة التحكيم والمنظمين على جهودهم في دعم الحركة الأدبية.

الجدير ذكره أن الزميلة وفاء بن صديق انضمت مؤخراً لصحيفة إشراقة مشرفة على الصفحات الثقافية، بعد موافقة رئيس تحرير الصحيفة على انضمامها.

وهي كاتبة قصة معروفة، حاصلة على درجة الماجستير في الأدب العربي وتعمل حالياً على مواصلة دراسة الدكتوراه، متمنين لها التوفيق في مسيرتها الأدبية والأكاديمية.

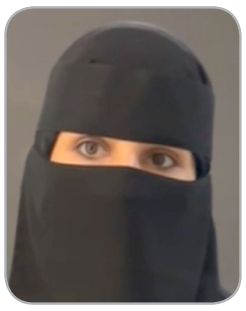

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

ميول ذوي صعوبات التعلم المهنية توجيه مبكر لمستقبلٍ أفضل

من أكثر الأسئلة التي تُطرح علينا: ما مصير أبنائنا من ذوي صعوبات التعلم بعد المرحلة الثانوية؟

بعض الطلاب يطمح لاستكمال الدراسة الجامعية، بينما يُفضّل آخرون التوجّه نحو سوق العمل والبحث عن مهنة تناسب مؤهلاتهم وقدراتهم.

في الواقع، يمكن أن يبدأ تحديد التخصص أو المسار المهني من مراحل مبكرة في حياة الطالب، وهناك عدة عوامل تساعد على تشكيل هذا التوجّه، من أبرزها:

الوعي الذاتي:

حين يكون الطالب مدركًا لقدراته ونقاط قوته، مما يسهل عليه اتخاذ قرار سليم بشأن مستقبله الدراسي أو المهني، وغالبًا لا يحتاج إلى تدخل أو مشورة خارجية.

تأثير الأسرة:

أحيانًا يفرض الوالدان على أبنائهم تخصصًا معينًا، وفقًا لاختيارات الإخوة الكبار، دون مراعاة لاختلاف القدرات أو الاهتمامات، مما يخلق فجوة بين الرغبة والواقع.

الخلفية الدينية والثقافية والاجتماعية للأسرة:

يمكن أن تؤثر هذه الخلفية على توجهات الأبناء المهنية أو الدراسية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

الاقتداء بشخصيات مؤثرة:

قد يتأثر الطالب بشخصية بارزة في المجتمع، كطبيب مشهور أو محامٍ ناجح، مما يلعب دورًا في توجيه ميوله.

ما هو دور المعلمين والأسرة في هذا الجانب؟

لنجيب على هذا السؤال، لابد من التركيز على التالي:

من الضروري أن يبدأ التوجيه المهني في سن مبكرة، من خلال:

* طرح أسئلة على الطلاب حول أهدافهم وطموحاتهم المستقبلية.
* مساعدتهم على اكتشاف نقاط القوة التي يمتلكونها، وربطها بالتخصصات المناسبة.
* تقديم معلومات واضحة ومبسطة عن مختلف التخصصات والمسارات المهنية.
•توعية الطلاب بأهمية التدريب على البرامج المرغوبة قبل الالتحاق بها.

ويجب على الأسرة أن تتجنب فرض تخصص معين على الطالب، خاصة إن كان لا يتوافق مع ميوله أو قدراته؛ فذلك قد يؤدي إلى الإخفاق أو تغيير التخصص لاحقًا بعد سنة أو اثنتين، مما يسبب الإحباط ويؤثر سلبًا على ثقته بنفسه.

إن الاختيار المهني ليس مجرد قرار أكاديمي، بل هو قرار حياة. ومع التوجيه الصحيح، والدعم الأسري والتربوي، يمكن لذوي صعوبات التعلم أن يصنعوا مستقبلًا ناجحًا ومليئًا بالفرص، بشرط أن نمنحهم المساحة لاكتشاف ذواتهم واختيار طريقهم بأنفسهم.

للعناية بالخريجين والتواصل معهم

الكليات تعزز علاقتها بخريجيها عبر إدارة شؤون الخريجين

بندر الذرحاني ـ إشراقة

أعلنت كليات الشرق العربي عن إنشاء إدارة شؤون الخريجين، في خطوة استراتيجية تهدف إلى بناء علاقة مستدامة مع خريجيها، وتعزيز دورهم كشركاء فاعلين في التطوير الأكاديمي والمهني. وتأتي هذه المبادرة انطلاقًا من إيمان الكليات بأهمية العناية بالخريجين كأحد مؤشرات جودة التعليم وربط المخرجات بسوق العمل.

وتُعنى الإدارة الجديدة بتقديم خدمات متعددة تشمل تتبع مسارات الخريجين، وقياس مدى مواءمة البرامج الأكاديمية لاحتياجات سوق العمل، وتنظيم الفعاليات والبرامج التي تعزز التواصل المهني بين الخريجين والكليات، فضلاً عن دعم فرص التوظيف والتدريب المستمر.

هذا وقد تم تعيين الدكتور البراء بن علي الغامدي مديرًا لإدارة شؤون الخريجين، لما يتمتع به من كفاءة وخبرة في العمل الأكاديمي والإداري.

وفي تصريح لـ«إشراقة»، أكد الدكتور محمد بن

د. البراء الغامدي

د. محمد اليحيى

سعد اليحيى، مستشار الكليات، أن «إنشاء الإدارة يأتي في إطار حرص كليات الشرق العربي على متابعة مخرجاتها التعليمية وتوثيق علاقتها بخريجيها، بما يضمن الاستفادة من خبراتهم ويُسهم في تحسين وتطوير البرامج الأكاديمية بشكل مستمر». وأضاف: «نهدف لأن تكون الإدارة منصة تواصل فاعلة، تسهم في تمكين الخريج وتعكس الصورة المشرقة للكليات في مختلف القطاعات».

وتؤكد الكليات أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤيتها المستقبلية لتعزيز جودة التعليم وتحقيق التميز المؤسسي وفق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

تطبيق إدارة المشاريع بين المنهجيات العالمية وواقع التنفيذ

د. عبد الله بن عطية الخرماني
عضو هيئة التدريس بقسم إدارة الأعمال

في زمن تتسارع فيه الابتكارات وتتغير فيه الأسواق بوتيرة غير مسبوقة، لم تعد إدارة المشاريع مجرد مهمة تنظيمية أو بندًا بروتوكوليًا في خطة العمل، بل تحولت إلى فن استراتيجي يحدد مصير المؤسسات، ومفتاح يفتح أبواب النجاح أو يعجّل بالفشل.

إدارة المشاريع هي البوصلة التي توجه فرق العمل وسط عواصف التغيير، والمرساة التي تمنع السفينة من الانجراف وسط أمواج الأزمات، والجسر الذي يعبر بالأفكار من فضاء التخطيط إلى أرض الإنجازات الملموسة.

من الولايات المتحدة، ولدت منهجية PMI)) لتضع تصورًا قائمًا على المعرفة، يركّز على إدارة الوقت، التحكم في المخاطر، وضبط التكاليف، مع توزيع واضح للأدوار والمسؤوليات. أما من بريطانيا، فقد جاءت PRINCE2 كمنهجية منظمة بدقة، تعتمد على مراحل محددة وتوثيق شامل يواكب كل خطوة، مما يجعلها أداة مثالية للمشاريع الحكومية أو التي تتطلب حساسية عالية في الضبط والمتابعة.

لكن لم يتوقف العالم عند هاتين المدرستين؛ فقد ظهرت لاحقًا المنهجيات الرشيقة مثل Agile وScrum، التي قلبت المفهوم التقليدي رأسًا على عقب، وأعطت المشاريع قدرة على التكيف الفوري، وخففت من ثقل الوثائق والإجراءات لصالح الإنجاز السريع وتكرار الاختبارات والتحسينات.

ورغم جمال التصورات على الورق، فإن الواقع العملي للمشاريع – خاصة في بيئاتنا العربية – يضع أمام هذه المنهجيات اختبارات حقيقية. فالعمل في شركات ناشئة أو مؤسسات محلية قد تحكمه العلاقات الإنسانية أكثر من النصوص المكتوبة، وقد يتقدّم القرار الجماعي على التعليمات الرسمية. في مثل هذه البيئات، قد تتحول الصرامة المنهجية إلى عائق أكثر من كونها داعمًا، ما لم يتم تكييفها بحكمة.

خذ مثلًا مشروعًا لإنشاء بنية تحتية رقمية في مدينة متوسطة الحجم: على الورق، يتطلب الأمر خطة تنفيذ مدتها 18 شهرًا محددة المراحل بوضوح، لكن على أرض الواقع قد تواجه مشاكل لوجستية مفاجئة، أو تغيّر في أولويات الجهات الممولة، أو حتى تقلبات سياسية تؤخر التعاقدات. هنا، لا يكفي الالتزام الحرفي بالخطة، بل يجب أن يكون مدير المشروع أشبه بربان سفينة يعرف متى يغير المسار لتجنب العاصفة.

في حين أن المنهجيات التقليدية مثل PMI و PRINCE2 تشدد على الالتزام بالمسار المخطط له، فإن المشاريع الديناميكية – خصوصًا التقنية والإبداعية – تحتاج إلى متنفس، وإلى قدرة على تعديل المسار بسرعة دون أن تفقد الهدف النهائي من البصر.

على سبيل المثال، شركات تطوير البرمجيات التي تتبنى منهجية Agile اعتادت على تقسيم المشروع إلى «إصدارات» أو «دفعات» صغيرة، يتم تقييمها وتسليمها بشكل دوري، مما يتيح اكتشاف الأخطاء مبكرًا وتصحيحها قبل أن تتفاقم.

التحكم الصارم يمنع الانحراف عن الأهداف، لكنه قد يقتل روح التجريب. في المقابل، الابتكار يفتح آفاقًا جديدة لكنه إن تُرك بلا قيود قد يتحول إلى فوضى.

المدير الذكي هو من يحقق المعادلة: يعرف متى يتمسّك بالإجراءات لحماية المشروع من المخاطر، ومتى يمنح الفريق حرية الإبداع لإيجاد حلول غير تقليدية. مثلًا، في مشاريع التصميم المعماري، يمكن وضع أطر زمنية واضحة، لكن ترك هامش للمهندسين لتجربة أفكار جديدة قد يضيف قيمة جمالية واقتصادية للمشروع.

أحدث البرامج والتقنيات، من Microsoft Project إلى Jira وAsana، لا قيمة لها إذا لم يكن لدى الفريق القدرة والرغبة في استثمارها. هنا تبرز أهمية التدريب المستمر، ليس فقط على الأدوات بل على الفلسفة الكامنة وراء إدارة المشاريع.

في بعض قصص النجاح، كان السر في تكوين فرق تؤمن بثقافة المشروع، تتبادل المعرفة، وتعتبر التسليم في الوقت المحدد تحديًا جماعيًا لا مجرد مهمة فردية.

تجربة أحد مديري المشاريع في قطاع الطاقة توضح الفكرة بجلاء: في مشروع لتركيب أنظمة طاقة شمسية في منطقة نائية، اعتمدت الشركة في البداية منهجية PMI بحذافيرها. لكن بعد ثلاثة أشهر، واجه الفريق تأخيرات بسبب صعوبة وصول المعدات وضعف شبكة النقل المحلية. عندها قرر المدير دمج بعض عناصر المرونة من منهجية Agile، عبر تقسيم المشروع إلى أجزاء فرعية قابلة للتسليم بشكل منفصل، مما سمح ببدء الاستفادة من المرحلة الأولى قبل اكتمال المشروع بالكامل، وضمن تلبية احتياجات العملاء في وقت أقصر.

المنهجيات العالمية أشبه بخريطة مفصلة، لكنها ليست الطريق ذاته. النجاح لا يتحقق بمجرد حفظ المبادئ الدولية، بل بالقدرة على مواءمتها مع الخصوصيات الثقافية والاقتصادية للمكان.

ماجستير إدارة المشاريع

د. فيصل بن الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

في خطوة أكاديمية نوعية، أطلقت كليات الشرق العربي برنامج الماجستير في إدارة المشاريع، لتكون – في حدود علمنا – أول مؤسسة تعليمية في المملكة العربية السعودية تقدم هذا التخصص بصيغته الأساسية على مستوى الدراسات العليا. وتمثل هذه المبادرة امتدادًا لمسيرة الكليات الرائدة التي سبقت وأطلقت برنامج البكالوريوس في إدارة المشاريع، والذي تخرجت منه عدة دفعات أثبتت حضورها في سوق العمل بكفاءة واقتدار.

إن إدارة المشاريع لم تعد مجرد مهارة إضافية، بل أصبحت علمًا متكاملًا وأداة حيوية لنجاح المؤسسات في القطاعين العام والخاص. فالتحديات المعاصرة، من تعقيد المشاريع وتعدد أصحاب المصلحة، إلى تسارع وتيرة الابتكار والتحول الرقمي، تجعل من الضروري وجود كوادر مؤهلة تمتلك المعرفة النظرية والخبرة العملية لقيادة المشاريع نحو النجاح. وهنا يأتي دور برامج الدراسات العليا في تزويد المجتمع بكفاءات عالية المستوى، قادرة على وضع الخطط الاستراتيجية، وإدارة الموارد بكفاءة، وتحقيق الأهداف ضمن الإطار الزمني والمالي المحدد. فقد أظهرت تقارير العمل أن إدارة المشاريع من الوظائف المطلوبة في العالم أجمع وفي السعودية بالتحديد، حيث عجلة التنمية ما زالت تعمل بكل طاقتها للنهضة والبناء والتعمير، ومن هنا الزمت وزارة الموارد البشرية المنشآت الخاصة بتوطين مهن إدارة المشاريع بنسبة ٣٥٪ في المرحلة الأولى ومن ثم يتم زيادة هذه النسب بشكل تدريجي في مسميات ووظائف مختلفة تشمل مدير المشروع، وأخصائي إدارة مشاريع، مدير عقود، مدير جودة، مدير مشتريات، مدير علاقات المعنيين، وغيرها كثير. وقد أشار معهد إدارة المشاريع (PMI) إلى أن عدد المتخصصين في أدوار ذات صلة بالمشاريع يبلغ حاليا حوالي ٣٩,٦ مليون متخصص.

وليس من المبالغة القول إن توافر برامج متخصصة مثل هذا البرنامج يسهم في بناء جيل من القيادات المهنية التي تستطيع تحويل الأفكار إلى إنجازات ملموسة. فالماجستير في إدارة المشاريع لا يقتصر على تعميق الفهم الأكاديمي، بل يفتح المجال أمام البحث العلمي، وتبادل الخبرات، وتطوير ممارسات تتماشى مع أحدث الاتجاهات العالمية. حيث ترتكز عناصر رؤية المملكة ٢٠٣٠ على مبادرات مقسمة على مشاريع تحتاج إلى مدراء المشاريع في كل القطاعات.

لقد أثبتت كليات الشرق العربي، من خلال هذه المبادرة، وعيها العميق بمتطلبات التنمية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أولت اهتمامًا كبيرًا برفع كفاءة التنفيذ وإدارة المشروعات الكبرى. وإذ نشهد اليوم مشاريع وطنية غير مسبوقة في الحجم والطموح، فإن الحاجة إلى مديري مشاريع محترفين، يمتلكون أدوات الإدارة الحديثة ومعايير الجودة العالمية، باتت أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. وبهذه المناسبة، نتوجه بالشكر والتقدير لكليات الشرق العربي على ريادتها الأكاديمية وحرصها على مواكبة احتياجات سوق العمل، وإثراء منظومة التعليم العالي بتخصصات نوعية. ونأمل أن تكون هذه الخطوة ملهمة لبقية المؤسسات التعليمية في المملكة لتبني تخصصات تلبي فعلاً متطلبات الحاضر وتصنع ملامح المستقبل.

الشرق العربي إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش
أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015